



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة:

العلاقة النسبية بين أسعار النفط و أسعار الذهب و أسعار صرف الدولار
الأمريكي

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

تحت إشراف:

أ. د: بو الشعور شريفة

من إعداد الطالب:

■ كرميش محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بوالشعور شريفة		جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا، مقررا
		جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية 2023-2024



السنة الجامعية: 2024 / 2023

استمارة إيداع مذكرة ماستر أكاديمي

أنا الممضي أسفله الأستاذ: **بو الشعور شرفية** ، الرتبة العلمية: **أستاذ التعليم العالي**
المشرف على مذكرة ماستر أكاديمي والموسومة ب:
" العلاقة السببية بين أسعار النفط، أسعار الذهب وأسعار
صرف الدولار الأمريكي."
من إنجاز الطالب: **كرميش محمد**
القسم: **ماستر**
التخصص: **اقتصاد نقدي ونسبي**

أوافق على إيداع المذكرة لدى القسم وذلك لاستيفائها جميع الشروط العلمية والمنهجية التي تسمح بالمناقشة العلنية.

سكيكدة في: 2024 / 06 / 23

اسم ولقب وتوقيع الطالب (ة)
محمد كرميش

تأشير الأستاذ (ة) المشرف (ة)

Bouachraf

ملاحظة هامة: لا تقبل أي شهادة من دون توقيع.



بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير﴾

[سورة القصص]

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى زوجتي و رفيقة دربي، سندي و داعمي بوعقيدة زينب، و إلى من كانت سبب وجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها إلى التي أرجو أني قد نلت رضاها أُمي الغالية أطال الله عمرها، إلى روح أبي الطاهرة رحم الله روحا كسرتني غيابها.....

إلى أولادي و فلذات كبدي رزان ، عبد الرحمان و عبد الله.

إلى إخوتي و أخواتي سمير، خالد، فهيمة، نظيرة، سامية، سميحة دتم لي ذخرا لا ينتهي.

إلى السيد المتصرف الإداري للتعاضدية دشمي محمد، السيد المدير العام للتعاضدية الوطنية لعمال التربية و الثقافة عبد المالك بن خالد، إلى رئيس مركز الدفع للتعاضدية بسكيكدة، و

إلى موظفو مركز الدفع للتعاضدية بسكيكدة، موظفو مصلحة المالية لمديرية التربية

بسكيكدة، و موظفو الخزينة العمومية بسكيكدة، و الزملاء المسيرين الماليين لرقم محمد، قرقور طارق، عيسى كعوان.

و إلى كل زملاء العمل بثانوية لطرش احسن، و زملاء الكلية بومسلة ابراهيم و عصام

بوالشعور.

الشكر والعرفان

قال رسول الله صل الله عليه وسلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله» حديث صحيح

فمن الوفاء علي أن أشكر أستاذتي الدكتورة بوالشعور شريفة علي ما مدتني به من

توجيه وإرشاد لإتمام هذا البحث.

ولا انسى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم الاشتراك في مناقشة هذا

البحث والحكم عليه، فجزا الله الجميع خير جزاء.

الشكر موصول لجميع أساتذة كلية الاقتصاد لجامعة 20 أوث 1955 سكيكدة وإلى

كل من علمني من المرحلة الابتدائيةو إلى كل من ساعدني في إتمام هذا البحث.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين أسعار صرف الدولار الأمريكي وأسعار الذهب والنفط خلال الفترة من 2000 إلى 2022 باستخدام بيانات شهرية وأساليب إحصائية مثل تحليل الانحدار ونماذج تصحيح الخطأ. أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية قوية بين الدولار والذهب، حيث يرتفع سعر الذهب مع انخفاض قيمة الدولار والعكس صحيح، وذلك لأن الذهب مسعر بالدولار. كما توجد علاقة عكسية بين الدولار والنفط، ولكنها أقل وضوحًا، حيث يؤدي ارتفاع الدولار إلى انخفاض أسعار النفط والعكس، مع تأثير هذه العلاقة بعوامل مثل العرض والطلب والأحداث الجيوسياسية. أما العلاقة بين الذهب والنفط فليست ثابتة، إذ يمكن أن ترتبط إيجابيًا في فترات التضخم العالي أو الأزمات الاقتصادية. تتأثر هذه العلاقات بالسياسات النقدية، والتضخم، والأحداث الجيوسياسية، مما يجعل مراقبة تحركات الدولار وتحليل العوامل الاقتصادية والجيوسياسية أمرًا حيويًا لاتخاذ قرارات استثمارية أفضل. توصي الدراسة بإجراء أبحاث مستقبلية تشمل فترات أطول ونماذج اقتصادية أكثر تعقيدًا لفهم أعمق لهذه العلاقات. الكلمات المفتاحية: سعر صرف الدولار، أسعار الذهب، أسعار النفط.

Abstract :

This study aims to analyze the relation between US dollar exchange rates and gold and oil prices from 2000 to 2022, using monthly data and statistical methods such as regression analysis and error correction models. The results show a strong inverse relationship between the dollar and gold, where gold prices rise as the dollar's value decreases, and vice versa, because gold is priced in dollars. There is also an inverse relationship between the dollar and oil prices, although it is less clear, as a stronger dollar typically leads to lower oil prices and vice versa, with this relationship being influenced by factors like supply and demand and geopolitical events. The relationship between gold and oil is not constant, as they can be positively correlated during periods of high inflation or economic crises. These relationships are affected by monetary policies, inflation, and geopolitical events, making it essential to monitor dollar movements and analyze economic and geopolitical factors to make better investment decisions. The study recommends future research covering longer periods and more complex economic models for a deeper understanding of these relationships.

Key words: Dollar exchange rate, Gold prices, Oil prices.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
المقدمة	أ - ت
الفصل الأول: الإطار النظري عموميات حول سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و النفط	
تمهيد الفصل الأول	05
المبحث الأول : مدخل مفاهيمي حول سعر صرف الدولار،أسعار الذهب و أسعار النفط	05 - 21
المطلب الأول: ماهية الدولار الأمريكي	05
الفرع الأول : بورصة تداول العملات	05
الفرع الثاني: إنهاء نظام قاعدة الذهب و بداية بروز الدور المحوري للدولار	07
الفرع الثالث : العوامل المتحركة في تقلبات الدولار	08
المطلب الثاني : مدخل لأسعار الذهب، أسواقه و العوامل المؤثرة في أسعاره	10
الفرع الأول : تعريف الذهب و خواصه	10
الفرع الثاني : الأسواق العالمية للذهب	11
الفرع الثالث:العوامل المؤثرة على أسعار الذهب	12
المطلب الثالث: ماهية أسعار النفط	16
الفرع الأول: كيفية تسعير النفط	16
الفرع الثاني:الأهمية الإقتصادية للنفط	20
المبحث الثاني : دراسة العلاقة النظرية بين سعر صرف الدولار،أسعار الذهب و أسعار النفط	22 - 29
المطلب الأول: العلاقة النظرية بين سعر صرف الدولار و أسعار الذهب	22
المطلب الثاني : العلاقة النظرية بين سعر صرف الدولار و أسعار النفط	25
المطلب الثالث:العلاقة النظرية بين أسعار الذهب و أسعار النفط	27
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	30 - 32

30	المطلب الأول :الدراسات باللغة العربية
30	المطلب الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية
32	المطلب الثالث : المقارنة مع الدراسة الحالية والقيمة المضافة
33	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني : دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط
35	تمهيد الفصل الثاني
36	المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة
36	المطلب الأول : المنهجية و الأدوات المستخدمة
36	المطلب الثاني : تطور متغيرات الدراسة
37	الفرع الأول : التحليل الوصفي لسعر صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023
38	الفرع الثاني : التحليل الوصفي لأسعار الذهب خلال الفترة 2000-2023
41	الفرع الثالث : التحليل الوصفي لأسعار النفط خلال الفترة 2000-2023
45	المبحث الثاني : التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط خلال الفترة 2000-2023
45	المطلب الأول: التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط خلال الفترة 2000-
	2023
47	المطلب الثاني : التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار النفط و أسعار صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023
48	المطلب الثالث : التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار صرف الدولار و أسعار الذهب خلال الفترة 2000-2023
49	المطلب الرابع: التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط و سعر صرف الدولار خلال الفترة 2000-2023
52	خلاصة الفصل الثاني
54	الخاتمة
57	قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
37	1.2 أسعار صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023
39	2.2 أسعار الذهب خلال الفترة 2000-2023
41	3.2 أسعار النفط خلال الفترة 2000-2023

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
37	1.2 منحنى بياني لسعر صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023
39	2.2 منحنى بياني لأسعار الذهب خلال الفترة 2000-2023
41	3.2 منحنى بياني لأسعار النفط خلال الفترة 2000-2023
45	4.2 العلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط خلال الفترة 2000-2023
47	5.2 العلاقة بين أسعار النفط و سعر صرف الدولار خلال الفترة 2000-2023
48	6.2 العلاقة بين أسعار الذهب و سعر صرف الدولار خلال الفترة 2000-2023
49	7.2 العلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط و سعر صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023

المقدمة

ترتبط العلاقات الاقتصادية الدولية نتيجة للتبادل التجاري الخارجي القائم أساساً على مبدأ التخصص الدولي، ارتباطاً مباشراً بعمليات المدفوعات الدولية؛ حيث ينشأ عن هذا التبادل قيام عدد ضخم من علاقات دائنة وأخرى مدينة، تتطلب تسويتها وسائل دفع دولية تتمتع بدرجة عالية من الوفرة والانسحاب، حيث عملت دول العالم المتقدم على إنشاء نظام يهدف إلى خلق تنسيق نقدي عرف بنظام بروتن وودز، قام على أنقاض نظام قاعدة الذهب، حيث اهتم بمعالجة الاختلالات المؤقتة الناتجة من التبادلات الدولية في موازين المدفوعات ومراقبة أسعار الصرف من خلال دوره القائم على تثبيت أسعار صرف العملات بالدولار الذي كان بدوره مثبتاً بالذهب. غير أن هذا النظام جسد وجهة نظر الدول المتقدمة الرأسمالية، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي استفادت منه، حيث قامت بتمويل الاحتياجات العالمية من السيولة الدولية عن طريق الإصدار النقدي، مستفيدة من عدم قدرة الاحتياطيات الدولية الذهبية التي كانت تمثل أداة لتسوية المدفوعات الدولية على مواكبة نمو الإنتاج العالمي من السلع والخدمات، مما أعطى الدولار الأمريكي دوراً أساسياً في تسوية التبادلات الدولية، وخلال فترة ستينيات القرن الماضي، وجدت البنوك المركزية الأوروبية نفسها تراكم الدولارات بسرعة أكبر مما ترغب فارتفعت معدلات تحويل الدولار إلى ذهب في وزارة الخزانة الأمريكية، وبالتالي تناقص رصيدها من الذهب النقدي. ومع رفض الاحتياطي الفدرالي الأمريكي تخفيض قيمة الدولار مقابل الذهب، زادت هذه الضغوط، مما اضطر الولايات المتحدة الأمريكية إلى إلغاء قابلية تحويل الدولار إلى ذهب، فأخذ الدولار موقعه كأداة لتسوية المدفوعات الدولية بديلاً من الذهب، فانعكس ذلك على تسعير السلع الأساسية الدولية، التي من بينها النفط، حيث أصبحت تعاملته تتم بالدولار ونظراً إلى أن مبيعات النفط العالمية ارتبطت بالدولار فقد أصبح يؤثر بشكل مباشر في الاقتصاد العالمي حيث تتأثر بمستوى أسعار صرفه في الأسواق العالمية وقد تتكبد خسائر كبيرة عند انخفاضه مقابل العملات العالمية الأخرى.

كما يعد النفط من أهم الموارد الاقتصادية في عالمنا المعاصر وقد لعب دوراً مؤثراً في إعادة رسم الخارطة السياسية والاقتصادية والدولية، وتأتي الأهمية الاستراتيجية له باعتباره مصدر رئيسي للطاقة ومادة أولية في العديد من فروع الصناعات التحويلية وسلعة هامة في التجارة الدولية، حيث يشكل مصدر دخل رئيسي للدول المنتجة والمستهلكة له على حد سواء ولا تنحصر أهمية النفط في ظروف السلم بل تمتد وبشكل أكبر في أوقات الحروب والأزمات، وتبعا لعامل الأهمية فإن الذهب لعب دوراً في تطور البشرية واحتل هو الآخر مكانة هامة في الاقتصاديات والعلاقات الدولية، حيث اعتبر رمزا للثروة والسلطة وهو معروف لدى الجميع. وقد طرأ على وضعيته تغيرات أساسية ويعيش الآن مرحلة مهمة من مراحل تحوله التاريخي باعتباره أكثر السلع حساسية في السياسة والاقتصاد. فالذهب معدن ثمين ويتمتع بمجموعة من الخصائص الطبيعية والكيميائية التي جعلت منه معدن فريد من نوعه بين سائر المعادن.

و مما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر سعر صرف الدولار الأمريكي على أسعار الذهب والنفط؟

ينجر عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يؤثر سعر صرف الدولار الأمريكي على سعر النفط؟
- كيف يؤثر سعر صرف الدولار على أسعار الذهب؟
- كيف يؤثر سعر الذهب على سعر النفط؟
- كيف يؤثر سعر النفط على سعر الذهب؟

و للإجابة على الأسئلة الفرعية السابقة يمكن الانطلاق من مجموعة الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة قوية بين أسعار صرف الدولار و أسعار النفط و أسعار الذهب.

الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر مباشر لسعر صرف الدولار على سعر النفط.
- تتأثر أسعار الذهب بتقلبات أسعار صرف الدولار.
- هناك تأثير متبادل بين سعر الذهب و سعر النفط.

أهمية و مبررات اختيار الموضوع:

الاهتمام الشخصي: كوني مهتما ومولعا بمثل هذه المواضيع وميولي الاقتصادي وبحثي المستمر

لكل ما يدور في الاقتصاد العالمي هذا ما جعلني أكثر حماسا في دراسة هذا الموضوع.

الأهمية العلمية: يعتبر من مواضيع الساعة حيث تعرف أسواق المتغيرات الثلاث تقلبات كبيرة و

بالتالي توقع التغيرات الاقتصادية إذ يمكن للمحللين و الاقتصاديين توقع التغيرات المستقبلية في

أسواق النفط و الذهب بناءا على التحركات في أسعار الدولار و كذلك لفهم الديناميات الاقتصادية

العالمية إذ يساعنا الموضوع على فهم كيفية تفاعل الأسواق المالية و الاقتصادات العالمية.

أهداف الدراسة:

الهدف من خلال هذه الدراسة هو التركيز على اختبار العلاقة السببية بين أسعار النفط و أسعار

الذهب و أسعار صرف الدولار في السوق العالمي خلال الفترة 2000- 2023 و بالتحديد نريد

معرفة مدى تأثير أسعار صرف الدولار على أسعار النفط و الذهب في السوق العالمي وصياغة

نموذج قياسي ديناميكي لدراسة العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة

منهج الدراسة و الأدوات المستخدمة:

يعتمد منهج الدراسة على الاسلوب الوصفي التحليلي، والتاريخي في الجاني النظري لإعطاء

الوصف الكامل للمتغيرات، كما نعتمد على استخدام مجموعة من الأدوات الاحصائية بهدف

تحديد أثر تقلبات أسعار صرف الدولار على أسعار النفط و الذهب .

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية للدراسة في السوق العالمي

- **الحدود الزمانية:** تشمل الدراسة الفترة الزمنية (2000-2023) و يرجع اختيار هذه الفترة إلى توفر قدر من البيانات خلالها كما أنها شهدت عددا من التقلبات في أسعار صرف الدولار، أسعار النفط و أسعار الذهب التي أثرت في السوق العالمي.

الفصل الأول

تمهيد:

تميزت أسعار النفط بحالة عدم الاستقرار وكثرة التقلبات صعوداً وهبوطاً بين الحين والآخر، وذلك بسبب ربط سعر البرميل بقوة العرض والطلب وآلية السوق، وتعتبر تقلبات أسعار النفط الخام من أكثر المتغيرات تأثراً في الاقتصاد العالمي وهذه التأثيرات غالباً ما تتزامن مع تقلبات أكثر حدة في سعر صرف الدولار الأمريكي.

كما أن الذهب هو معدن ثمين جداً، استخدم كوحدة نقد عند العديد من الشعوب والحضارات والدول وتعتبر العلاقة بين أسعار النفط وأسعار الذهب العالمية من أهم العلاقات على مستوى أسواق السلع العالمية، حيث يمثلان أهم سلعتين على الإطلاق في الاقتصاد العالمي، وتتبع تغيراتهما والعلاقة بينهما نفس التغير والعلاقات بين كل السلع، حيث أن السلع ترتفع وتنخفض كوحدة واحدة مستجيبة لتغير محددات أسعارها المختلفة والتي تشترك فيها كل السلع الهامة والأولية.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول سعر صرف الدولار، أسعار الذهب وأسعار النفط

يعتبر الدولار الأمريكي العملة الارتكازية الأولى في العالم ويعزى ذلك إلى أنه أكثر العملات استعمالاً في تمويل التجارة والمدفوعات الخارجية، كما أنه عملة الدفع في تجارة النفط الدولية بالإضافة إلى أنه عملة التدخل للمحافظة على أسعار العملات الأخرى، كما أن للذهب دور محوري في النظام النقدي الدولي على مدار القرون الماضية حيث كانت أسعار صرف العملات مرتبطة بسعر الذهب وتضاءل هذا الدور مع انتهاء العمل بنظام العملات الثابتة عام 1973. غير أن الذهب يظل أحد الأصول الاحتياطية المهمة، ويعد الصندوق من أكبر حائزيه الرسميين على مستوى العالم.

المطلب الأول: ماهية الدولار الأمريكي

لم يكن الدولار الأمريكي ذو أهمية اقتصادية في المعاملات الاقتصادية العالمية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية أين برز بقوة وأصبح يحظى بالقبول في جميع المعاملات الاقتصادية عبر أنحاء العالم¹.

الفرع الأول: بورصة تداول العملات

¹ مفلح هزاع، التمويل الدولي، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، حلب، سوريا، 2007، ص73

تعريف بورصة تداول العملات على أنها أحد مكونات سوق المال، فهو بمثابة الإطار التنظيمي الذي يقوم فيه الأفراد والشركات والبنوك بشراء وبيع العملات الأجنبية أو الصرف الأجنبي. وتعرف سوق الصرف الأجنبي على أنها ليست سوقاً منظمة مثل أسواق الأوراق المالية أو البضائع، فليس لها مكان مركزي يجتمع فيه المتعاملون، كما أنها ليست قاصرة على بلد واحد، و من ثم يمين تعريفها على أنها آلية يتم بواسطتها الجمع بين مشتري وبياع العملات الأجنبية¹.

يشمل سوق الفوركس التعاملات التي تتم من خلال وسائل الاتصال المختلفة، من كمبيوتر وهاتف نقال.... إذ كانت تقتصر في البداية على غرف التعامل بالسرف الأجنبي. أما في وقتنا الحالي فقد أصبح لكل فرد إمكانية الدخول إلى هذا السوق والتعامل فيه بكل سهولة عن طريق شركات وساطة مختصة، توفر منصات تداول تعرض التغيرات الفورية الطارئة على أسعار أزواج العملات المختلفة.

تتميز بورصة تداول العملات بعدة مميزات نذكر منها:

- سوق مفتوح على مدار 24 ساعة، وهو السوق المالي الوحيد الذي يتسم بهذه الميزة.
- سوق غير منظم أي ليس له موقع جغرافي، إذ يتم التعامل فيه عن طريق الإنترنت.
- يمكن الاستفادة من هذا السوق في كلا الاتجاهين الصاعد والنازل.
- يعتبر من أكثر الأسواق شفافية في العالم، فالمعلومات فيه فورية وذات مصداقية عالية.
- لا يمكن التحكم في هذا السوق، ولكن يمكن تحديد اتجاهه عن طريق مجموعة من التحاليل.
- أسواق الصرف هي أكثر الأسواق حساسية للظروف الاقتصادية والسياسية، مما يجعل الاستثمار فيها عرضة للمخاطر،² والخطر الأساسي الذي يواجه المتعاملين هو التقلب الحاد للأسعار.
- لا يفرض حجماً للعقود ولا نوعاً للأوامر 3 أي يمكن عقد صفقات بالحجم الذي نريده بياعاً وشراءً.
- مستوى تكاليف جد منخفض، إذ يمكننا التحكم فيها عن طريق اختيار شركة الوساطة التي تشترط عمولات ضئيلة كما يمكن فتح حسابات من دون فوائد.

¹ السيد متولي عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، ط1، الأردن دار الفكر، 2010، ص 256.

² رنان راضية، أنظمة سعر الصرف في البلدان النامية ودورها في مكافحة التضخم في ظل التحولات المالية الدولية دراسة حالة البلدان النامية - الشيلي و المكسيك -)، رسالة لنيل متطلبات الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع نقود و مالية، جامعة الجزائر 3، 2002، ص 15.

- مستوى عال من المنافسة، إذ يقسم السوق إلى طرفين هما الثيران الذين يقومون بشراء العملة قصد إعادة بيعها عند ارتفاع سعرها، والدببة الذين يقومون ببيع العملة قصد إعادة شرائها عند انخفاض سعرها، ويعتبر كلا من مصطلحي الثيران والدببة من المصطلحات التقنية المستعملة في بورصة تداول العملات
- يعتبر سوق الفوركس أقدم وأوسع سوق مالية في العالم وأكبرها من حيث السيولة والتداول اليومي.
- يرجع الحفاظ على السيولة و التنظيم المحكم لبورصة تداول العملات إلى القواعد الأخلاقية الصارمة للمهنة التي يتحلى بها المتعامل بالعملات، ولا نعني هنا الزبون الذي يحاول الاستفسار ومعرفة الأسعار، أو البنوك الصغيرة ذات النشاط المحدود فقط بل حتى البنوك الكبرى، إذ أن هذا المبدأ في التعامل هو الذي يمنح الثقة بين المتعاملين في هذا السوق، لأن ضمان الثقة يؤدي إلى ضمان السيولة¹.

الفرع الثاني: انهيار نظام قاعدة الذهب وبداية بروز الدور المحوري للدولار

قامت قاعدة الذهب بدور فعال في تحقيق التنسيق النقدي بين الدول، باعتبار أن الذهب وسيط عالمي في المبادلات، فهو يتمتع بصفة العمومية والقبول التام بين الاقتصاديات المختلفة، ففي إطار هذا النظام، كانت عملات الدول تتساوى بالذهب، نتيجة استخدامه كنقد في تسوية المدفوعات الدولية، كما أسهم الذهب في الحفاظ على القيمة الاقتصادية للنقود وعلى تحقيق التوازن والاستقرار النقدي بين نمو النشاط الاقتصادي الداخلي والمبادلات الخارجية، بالإضافة إلى تشبته لأسعار الصرف بين عملات الدول، وقد نجحت قاعدة الذهب في استنباط أدوات دفع جديدة تتمثل في النقود الورقية، والنقود الائتمانية لتعوض عجز القطع الذهبية عن متابعة احتياجات التمويل الاقتصادي عن طريق ربط هذه الأخيرة نظرياً بالذهب، محققة مستوى مناسب من السيولة التي أدت إلى انتعاش الأسواق النقدية والمالية².

وقد عمل النظام النقدي القائم على قاعدة الذهب بصورة سلسة وكفاءة حتى قيام الحرب العالمية الأولى عام 1914 فكان لهذه الحرب آثار فائقة عليه لأنها هزت الثقة بالودائع الأسترلينية كاحتياطات دولية، وبسبب العجز في ميزان المدفوعات البريطاني وعدم استطاعتها توفير الذهب الكافي لمواجهة، اضطرت بريطانيا إلى التخلي عن قاعدة الذهب

¹ Drepper Charles, Découvre le forex auprès des meilleur intervenant, France: Edouard valys, 2006, p33.

² الدولار والاقتصاد العالمي، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 2024/04/19 على الساعة 21:11 على الرابط <http://www.startimes.com/f.aspx?t-32247021>

خلال فترة الحرب، وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر أهمية في التمويل والتجارة الدولية، فقد تمتعت الولايات المتحدة الأمريكية بتوسع كبير في صادراتها بعد الحرب العالمية الأولى حيث منحت ائتماناً إلى كل من بريطانيا وبعض الدول الأوروبية وزادت صادراتها إلى الدول الأوروبية مما أدى إلى زيادة الطلب على الدولار، وهكذا خسر الجنيه الإسترليني مكانته لصالح الدولار الذي حافظ على ارتباطه بالذهب نتيجة المعدلات المرتفعة لنمو الاقتصاد الأمريكي الذي استفاد من عدم دخوله الحرب، وكذا من ضخامة إنتاجه، فحقق فائضاً كبيراً في ميزان مدفوعاته، ونتج من هذه الزيادة - زيادة حجم الاحتياطي الذهبي تعاضم كمية النقود الدولارية في التداول¹.

وقد شهد النظام النقدي العالمي فترة من الاضطرابات خلال الفترة الممتدة من الحرب العالمية الأولى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث حاولت بريطانيا في عام 1925 العودة إلى نظام قاعدة الذهب، واضطرت إلى التخلي عنه مرة أخرى في عام 1931، وما زاد من اضطرابات النظام النقدي خلال هذه الفترة الأزمة الاقتصادية الكبرى (1929-1933)، حيث قامت العديد من الدول بتطبيق نظام الرقابة على الصرف، وقامت الولايات المتحدة بتخفيض قيمة الدولار بنسبة 40%، واستمرت هذه الاضطرابات إلى غاية قيام نظام نقدي جديد بعد اتفاقية بروتن وودز 1944.

الفرع الثالث: العوامل المتحكمة في تقلبات الدولار

تتأثر أسعار الدولار بعدة عوامل اقتصادية وسياسية. من أبرز هذه العوامل²:

العرض والطلب: إذا زاد الطلب على الدولار، سيرتفع سعره، والعكس صحيح إذا زاد العرض. السياسة النقدية: قرارات البنك المركزي الأمريكي (الاحتياطي الفيدرالي) بشأن أسعار الفائدة تؤثر بشكل كبير على قيمة الدولار، فرفع أسعار الفائدة يزيد من جاذبية الدولار للاستثمار، مما يعزز قيمته.

التضخم: ارتفاع معدلات التضخم في الولايات المتحدة يقلل من القوة الشرائية للدولار، مما يؤدي إلى انخفاض قيمته.

النمو الاقتصادي: أداء الاقتصاد الأمريكي يؤثر على قيمة الدولار. فالنمو الاقتصادي القوي يعزز قيمة الدولار، بينما النمو الضعيف يضعفها.

¹ هيل عجمي جميل الجنابي، التمويل الدولي والعلاقات النقدية الدولية، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، الأردن، 2014، ص 278

² حاجي يوسف، أثر تقلبات سعر الأورو على التوازن الداخلي والخارجي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، شعبة العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2019، ص 78

الأحداث السياسية والجيوسياسية: الاستقرار السياسي يعزز الثقة بالدولار، بينما التوترات السياسية أو الحروب يمكن أن تؤدي إلى تقلبات في سعره.

الميزان التجاري: العجز التجاري الكبير يمكن أن يؤدي إلى ضعف الدولار، حيث يعني أن الولايات المتحدة تستورد أكثر مما تصدر، مما يزيد من العرض الدولار في الأسواق العالمية. الديون الحكومية: ارتفاع مستويات الديون الحكومية قد يؤدي إلى انخفاض قيمة الدولار، حيث يمكن أن يزيد من المخاطر المرتبطة بالاستثمار في الدولار.

الرف الرابع: دور الدولار الأمريكي في ظل أسعار الصرف المرنة

إن الترتيبات المعاصرة لم تعد تربط العملات الرئيسية بالدولار كما كان عليه الحال في ظل بروتن وودز وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية حرة في إصدار الدولار، والقبول بالعجز لأنها لم تعد مطالبة بتحويل الدولار إلى ذهب، بل ما عليها إلا أن تستمر في طبع الدولار كلما زاد الطلب عليه، وعلى الرغم من ذلك ما زال الدولار يلعب دورا محوريا في هذا النظام حيث¹:

1. حظي الدولار بالثقة منذ انعقاد مؤتمر بروتن وودز حيث كان يستعمل كعملة احتياط وكعملة دولية لتسوية مختلف المعاملات الاقتصادية الدولية، وهذا ما أدى إلى تراكم احتياطات دولارية لدى معظم الدول، الأمر الذي دفع بهذه الدول إلى اعتماد الدولار الأمريكي مقياسا لقيمة عملتها في سوق الصرف الأجنبية، وهو ما أعطى الدولار الأمريكي دورا مركزيا في اقتصاديات مختلف الدول وحتى بعد انهيار نظام بروتن وودز.
2. على الرغم من أنه لا يعتبر محددًا رئيسيًا، فإن الدولار يحتفظ بدور المرجع الأسعار الصرف، حيث تقوم الدول بقياس التقلبات مقومة بالدولار.
3. يعتبر الدولار عملة تدخل أساسية للعملات في ظل نظام الصرف المدار، حيث يقوم البنك المركزي ببيع وشراء الدولارات في أسواق الصرف الأجنبي للتأثير على أسعار الصرف، وتقوم معظم الدول التي تربط عملتها بعملة أخرى باستخدام الدولار لهذا الغرض.
4. إن الدولار يعتبر عملة الاحتياطي الرسمي، حيث تحتفظ البنوك المركزية باحتياطات دولارية للتدخل في أسواق النقد وإلى حد ما يلعب الأورو والين نفس الدور حيث تحتفظ الولايات المتحدة باحتياطات نقد أجنبي من الين والأورو).

¹ موردخاي كريانين، النقود والتمويل الدولي، ترجمة: محمد ابراهيم منصور وعلى منصور عطية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007، ص 404.

5. يعتبر الدولار العملة المحركة الرئيسية إذ قد لا يتمكن تاجر ما من تحويل ما لديه من دينار جزائري إلى جنيه مصري، حيث من الصعوبة إيجاد سوق لتبادل هاتين العملتين، ومن ثم يمكن لهذا التاجر تحويل ما لديه من دينار إلى دولارات وتحويل الدولارات إلى جنيه وعادة ما يكون هناك سوق نشط للدولار في كل الدول.
6. يعتبر الدولار هو عملة التبادل الدولي لعملات القطاع الخاص، حيث يحتفظ الأفراد والمؤسسات بحسابات دولارية في بنوكهم عبر العالم، والعديد من التعاملات الدولية التي لا تكون الولايات المتحدة طرفا فيها يتم تمويلها بالدولار، وأسعار البضائع كالنفط تحدد بالدولار، والإحصائيات التجارية للأمم المتحدة يتم إعلانها بالدولار، ويعتبر وجود أسواق خاصة للدولار في الدول الأجنبية، العامل الذي يمكن البنوك المركزية من بيع وشراء الدولارات في أسواقها للتأثير على أسعار الصرف، وهو ما جعل الدولار يحظى بخاصية التدخل عن غيره من العملات.

المطلب الثاني: مدخل لأسعار الذهب، أسواقه و العوامل المؤثرة في أسعاره

الفرع الأول: تعريف الذهب و خواصه

الذهب هو عنصر كيميائي فلزي لين أصفر اللون موصل للكهرباء رمزه A4 وعدده الذري ¹179، وهو بذلك أحد العناصر القليلة ذات العدد الذري المرتفع والمتوفر طبيعيا في نفس الوقت يوجد في الطبيعة على شكل فلزي ذي لون أصفر مائل إلى الحمرة، وكثافته مرتفعة، وهو قابل للسحب وللطرق، يصنف الذهب كيميائيا من الفلزات في الجدول الدوري، وهو يصنف أيضا ضمن الفلزات النبيلة، فهو لا يتأثر بأغلب الأحماض الشائعة، غلا في الماء الملكي، وهو مزيج من حمض النتريك وحمض الهيدروكليك يسمى الذهب قبل الضرب والصيغة بالنتير.²

ويتم توضيح مدى نقاوة الذهب من خلال معايير تصنف مقدار نقاوة الذهب أو إختلاطه بمعادن أخرى، وأعتد القيراط كوحدة قياس نقاوة الذهب حيث عبر قيمة الذهب الخالص ب 24 قيراط وهذا يعني نقاوة بمقدار 999.9 غرام ذهب بالكيلو. ويمكن أن نخلط معادن أخرى مع معدن الذهب وذلك وإن كان فليسبب زيادة قوة وصلابية هذا المعدن، ويمكن تقسيم الذهب وفق نقاوته إلى العيار التالي: (12.14.16.19.21.22.23.24).

أما خواص الذهب فيتميز الذهب بخصائص عديدة منها:

- سهولة السحب والطرق والصيغة بآلات بدائية وبسيطة.

¹ عبد الرحمن بدوي ابحاث المستشرق في تاريخ العلوم عند العرب عالم الفكر المجلد التاسع العدد الأول الكويت 1978، ص 30
² على سفيق الصالح، خفايا الذهب والأزمة الاقتصادية العالمية مع الإشارة للدور العربي ودول الخليج، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض سنة 1990، ص 32.

- عدم تأكسد الذهب فمهما بقي الذهب مخبأ أو مودع في مكان للحفاظ وحتى تأثير عوامل خارجية أو مناخية فإنه لا يتأكسد أو يصاب بالصدأ.
- ارتفاع درجة ذوبان الذهب وانصهاره.
- سهولة استخراجها من الأرض فهو يوجد في تربة لينة وليست صخور.

الفرع الثاني: الأسواق العالمية للذهب¹

أ) **سوق لندن للذهب** : يوجد في مدينة لندن في بريطانيا، ويسمى سوق السبائك حيث يتم تداول المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة والبلاتين والبلاديوم، ويتم التداول فيها عن طريق المعاملات الفورية والعقود الآجلة وتستحوذ العقود الآجلة الحجم الأكبر من التداول (Otc) للذهب والفضة، ويعتبر سوق لندن أكبر الأسواق لتداول الذهب حيث يبلغ حجم التداول 19 مليون أوقية بقيمة 14 مليار دولار شهريا تقريبا.

ب) **سوق نيويورك التجارية (نايمكس)** : يوجد في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية وتعتبر ثاني أهم الأسواق للسلع والمعادن، وتنقسم إلى قسمين: شعبة نايمكس يتم تداول السلع فيها مثل النفط والغاز والبلاديوم والبلاتين، وقسم كومكس الذي يتم فيه تداول الذهب والنحاس والفضة والألمنيوم، ويتم التبادل من خلال العقود الآجلة المتداولة حيث يشتري ويبيع كميات محددة من الذهب أو الفضة في شكل عقود آجلة بسعر محدد مع تسليم مجموعة في وقت محدد في المستقبل.

ت) **سوق طوكيو للسلع** : يوجد في اليابان ويتم من خلاله تداول العقود الآجلة وعقود الخيارات وقد أندمجت أسواق السلع في هذا السوق عام 1984م لتكون سوق واحدة للسلع.

ث) **سوق سنغافورة للسلع** : يتم تداول الذهب بالعقود الفورية والآجلة.

ج) **سوق شيكاغو للسلع** : حيث يتم التداول فيها بالعقود الآجلة، وعقود الخيارات والعقود المستقبلية.

¹سوق الذهب العالم تم الاطلاع عليه من الموقع الالكتروني بتاريخ 2024/04/27 الساعة 16:25

الفرع الثالث: العوامل المؤثرة على أسعار الذهب يتأثر الذهب كغيره من السلع بمجموعة من العوامل وأن المحرك الرئيسي لها العرض والطلب على الذهب، ونتيجة للعرض والطلب يتغير السعر ويتأثر العرض والطلب بمجموعة من العوامل التي تشكل الأسعار في ظل أسواق حرة ويمكن تلخيص هذه العوامل فيما يلي:

أ) **عوامل تأثير رئيسية على أسعار الذهب:** كونها تتميز بالتأثير المباشر على السعر وذات أهمية موضوعية للتسعير، كما أن لها أثر دائم على السعر و ثم إمكانية قياسها بمقاييس كمية وتتمثل أهمها في مايلي :

❖ **المعرض من الذهب ويشمل¹:**

• **الإنتاج وكلفته :** ارتفع إنتاج الذهب من 1200 طن متري في 1975م إلى 2600 طن متري في 2001 وقد كان صافي الإنتاج عام 2008م 2260 طن متري وبقي في هذا المستوى خلال السنوات اللاحقة. ومازال الإنتاج عاجزا عن مواكبة الأسعار والعرض والطلب الحادث في الأسواق، هذا يعني أن الإنتاج غير مرن نسبيا وغير قادر على الاستجابة بسرعة لتغيير في توقعات الأسواق.

• **إعادة التصنيع:** بعد إرجاع الخرد إلى سوق الذهب متغيرا بدرجة كبيرة، كما أنه وثيق الصلة بمستويات الأسعار وتذبذبها ومنذ 2008م إلى 2016م ساهمت إيرادات خردة الذهب بنسبة 38% من تدفقات العرض السنوية وفقا لمجلس الذهب العالمي

• **مخزون المؤسسات المالية:**² تحتوي مخزونات المؤسسات المالية والبنوك المركزية على أكثر من 20% من الذهب المنتج في العالم؛ يشكل الذهب قاعدة نقدية مستخدمة من قبل صندوق النقد الدولي IMF وبنك التسويات الدولي (BIS) ولكثير من المؤسسات العالمية والدولية ، وتعتبر تقارير مجلس الذهب العالمي من أهم المراجع الذي يقدم مخزونات ورغبات هذه المؤسسات بالزيادة التخفيض المخزونات.

❖ **الطلب على الذهب لإستخدام الحلي والمجوهرات³:**

¹ عياد هشام مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، مركز البحث العلمي العدد السادس لتلمسان، 2016، ص 35

² المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ملف ندوة " تداعيات هبوط أسعار الذهب، نوفمبر 2015م الدوحة، 7 ، ص 35
³ المرجع نفسه.

يعتبر الطلب على الذهب على هيئة حلي ومجوهرات هو الأعلى حيث يستحوذ على 45% من الطلب على الذهب عالمياً، ونتيجة لإرتباط معدن الذهب في مجتمعات الشرق الأوسط كالهند والجزيرة العربية وشمال إفريقيا بالعادات والتقاليد والشعائر الدينية والزكاة الذي أدى إلى عدم الطلب على الحلي والمجوهرات في هذه المجتمعات واستقرار الطلب فيها وعدم تأثره بالاتجاهات الاقتصادية والمالية والعالمية.

❖ سياسة البنوك المركزية

وذلك من خلال مايلي:

• **السياسة النقدية ومعدلات أسعار الفائدة¹:** يعتبر المعيار الذهبي كأساس للعملة ذو صفات ثلاث أساسية تحديد قيمة العملة بناء على كمية الذهب التي يحصل عليها عند رغبة الحصول على النقد، كما يعتبر الذهب عملة مشتركة للتقايط، ويوضح حرية التحويل والمبادلات في سوق الصرف والحركة النقدية بين العملات والذهب بغرض تسهيل العمليات المالية والتجارية.

ومن المسلم به ارتباط أسعار الفائدة بالذهب والعلاقة بينهما عكسية وتعتبر قرارات أسعار الفائدة من القرارات الهامة في السياسة النقدية للبنوك المركزية وتقوم هذه الأخيرة بزيادة أسعار الفائدة لكبح الزيادة في التضخم الأمر الذي يجعل الذهب في انخفاض والعكس بالعكس.

فعندما تقوم البنوك المركزية بتخفيض أسعار الفائدة على العملات يقوم المستثمرون والمدخرون بتحويل استثماراتهم لما يحقق أرباح أعلى لهم من خلال الإستثمار في الذهب أو العمليات التجارية والنشاط الاقتصادي، وبذلك يرتفع سعر الذهب نظراً لزيادة الإقبال على شراء الذهب وفقاً لقاعدة العرض والطلب؛ وعند حدوث ارتفاع أسعار الفوائد من قبل البنوك المركزية فيتم تحويل الاستثمارات والمدخرات إلى الاستثمار في الودائع كونها إستثمارات آمنة وذات دخل جيد.

• **إحتياطي مخزون الذهب:** يعتبر الإحتياطي الذهبي رأس مال نقدي احتياطي للدولة وهو

جزء من الثروة القومية الذي يتخذ شكل نقود عالمية، كما أن الذهب يوفر فوائد للتنوع لمحافظة البنوك المركزية ويحقق القدرة على الإقتراض وتحقيق الدخل.

دخول دول كثيرة ناشئة في عمليات زيادة للإحتياطي الذهبي الموجود لديها خوفاً من العملات التي تعد ذات طابع متغير بدرجة أكبر من الذهب. يظهر الطلب على الذهب من جانب البنوك المركزية كتتنوع لسلة إحتياطياتها وتنوع أصولها، بعد أن كانت فقط تعتمد على العملات؛ كما أن البنوك المركزية كانت من أهم العارضين للذهب إلا أنه نتيجة للأزمات المالية فقد أصبحت البنوك المركزية متحفظة على مخزونها وتحاول الزيادة فيها.

¹الحسن بن أحمد الهمداني، علم المعادن سك العملة كتاب الجوهريين العتيقين، طبعة حمد الجاسر، 1982، ص 115.

- **الطلب على الذهب لإستخدام الصناعي والطبي:** يتزايد الطلب على الذهب صناعيا لما له من قدرات خاصة فيها أهمها سهولة طرقه وتصنيعه وبقائه ومقاومته للصدأ وتوصيله للكهرباء.
- **ومن أهم الصناعات التي يدخل الذهب فيها الطب والنسيج وطب الأسنان والصناعات الكهربائية والإلكترونية وكذلك التكنولوجيا الفضائية.**
- **وقد يخلط الذهب ليعطي قوة ومتانة وصلابة مثل:** خلط الذهب بالبلاتين لصلابة أقوى وخدمة أطول في إبر الخياطة؛ يمثل الطلب على الذهب للإستخدامات الطبية والصناعية نحو 12% من الطلب العالمي وفقا لدراسات مجلس الذهب العالمي.
- **الطلب على الذهب للإستثمار:**¹ ظهر الطلب على الذهب خلال السنوات القليلة الماضية من 2003 وتوسى المحافظ والمستثمرين في تنوع محافظهم وإضافة الذهب فيها من أجل حماية محافظهم ضد مخاطر تقلبات الأسعار في أي فئة من فئات المحفظة، وتكون المحافظ التي تحتوي على الذهب أكثر قدرة على التعامل مع حالات عدم التأكد أو اليقين من تلك التي لا تحتوي على الذهب.
- **أداء أسواق الأوراق المالية:** وتعتبر الأسواق المالية أسواق منافسة لأسواق السلع والمعادن، وبالتالي فإن إنتعاش أسواق الأوراق المالية يؤدي إلى قلة الطلب على الإستثمار في الذهب وبالتالي انخفاض أسعار الذهب، وعند دخول أسواق الأوراق المالية حالة ركود فإن أسواق السلع والمعادن تشهد انتعاش وبالتالي يزداد الطلب على الذهب الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع أسعار الذهب.
- **أداء أسواق المشتقات المتعاملة بالذهب:**² تمثل أسواق المشتقات الرؤية المستقبلية للسعر الذي تسير له هذه السلع والمعادن وبالتالي تعطي تصور عقلائي لما سيكون عليه السعر في المستقبل واتجاه الأسعار تصاعديا أو تنازليا.
- **ويتم التداول بالسعر في هذه السواق إما بالسعر الآني أو بالسعر المؤجل تسليم شهر أو شهرين أو أكثر ويتم ترميط السلع بحيث تصبح عقود ، وتختلف عقود كل سلعة فمثلا عقد الذهب عشر أونصات.**
- **أسعار صرف الدولار والعملات الأجنبية :** حيث يتم التركيز من قبل التجار والمتعاملين والمستثمرين على العملات الرئيسية وذات الثقل الكبير مثل: الدولار واليورو والجنيه الإسترليني والفرنك السويسري والين الياباني ويتم متابعتها بدقة لمعرفة توجهاتها وما يكون

¹ بلقاسم منال مجلة ميلادف للبحوث والدراسات المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ، العدد 5 جوان 2017 ، مجلة ، ص 155

² كامل بكري وآخرون، الموارد واقتصادياتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان، 1986، ص ص 24-25

عليها من تغيرات وبالتالي يستلزم الأمر متابعة حالة نمو الصادرات والوضع الاقتصادي للبلد المؤثر على العملة وكذا سياسة البنوك المركزية تجاه العملات وترتكز أهمية الصرف بالذات على الدولار الأمريكي كونه 30% من إقتصاد العالم وبالتالي فإن ضعف الدولار يؤدي إلى شعور الناس بالخوف على مدخراتهم من الهبوط، وبالتالي يتوجهون للملاذ الآمن الذهب، وفي حالة قوة الدولار ينخفض الذهب بسبب بيعه والدخول في استثمارات لزيادة الدخل؛ إن ارتفاع الذهب مرتبط بانخفاض أسعار صرف العملات الورقية

- **التضخم:**¹ اختلفت تعاريفه فكل تعريف مرتبط بحسب الحالة التي يصفها فنجد الارتفاع المفرط في المستوى العام للسعار ويدعى تضخم الأسعار و الإفراط في إصدار العملة النقدية ويدعى التضخم النقدي، أما ارتفاع التكاليف ويدعى تضخم التكاليف.

❖ العوامل الفرعية المؤثرة على أسعار الذهب

بعد دراسة العوامل الرئيسية سنستعرض دور أهم العوامل الفرعية مؤثر على أسعار الذهب ونذكرها فيما يلي:

- **الظروف السياسية لدول العالم والحروب:**² إن أوضاع الحرب والسلم العالمي تعد من أكثر العوامل المهددة للإقتصاد، وقد تزدهر بسببها مجموعة من السلع وتتهار أخرى إلا أنها تبقى مهددة للنمو والإزدهار، وهي أمور تجعل الناس في حالة من الفزع والرعب وذلك ما يجعلهم يحافظون على الذهب أو يحاولون تحويل مدخراتهم إلى الذهب. إن القيمة الفعلية لهذا المعدن الثمين تعتمد على الظروف المحيطة به، ففي كل مرة تزول فيها المخاوف من عدم الاستقرار يترك الناس الذهب والعكس بالعكس.
- **المضاربة على الذهب:**³ حينما يرى المستثمرون دلالات على ارتفاع الذهب كنتيجة لأحد الظروف عندها يقومون بدخول السوق واستغلال شهية المخاطر لدى المستثمرين بقصد تحقيق الفائدة بالسوق من حيث إستقراره وتحليلاته ومع وجود منتجات جديدة مثل بيع السبائك والمسكوكات الذهبية ظهر الكثير من صغار المستثمرين الذين يضاربون على سعر الذهب إما ارتفاع أو انخفاض؛ وسوق الذهب عرضة للمضاربات الحادة، وإذا كان الأفراد يقدمون على شراء القطع الصغيرة فإن المصارف والأثرياء يشترون السبائك

¹فؤاد قاسم الأمير الدولار دوره في تأثير على أسعار الذهب والنفط والعملات الأخرى ودور العراق المقبل في تسعير النفط ، قاهرة للطباعة الفنية الحديثة 2014 بغداد ، ص ص 106-107

²عبد الأمير رحيمة العبود، دراسات في الإقتصاد الدولي آراء اقتصادية واجتماعية، دار دجلة 2011، عمان، ص 339

³أودري بيلي اطروحة الدكتوراه في التاريخ تحت اشراف بول بونوا، العملات والمعدن والسلطة طرق ضرب السكة وتقنياتها جامعة باريس 1 باتيون السوربون 2008، اليمن، ص 166

ويتدخلون بقوة في أسواق الذهب الحرة، أن حصل وارتفع سعر الذهب في السوق يحقق من إشتهار ربحا، في حين يتكبد البائع خسارة في حال إنخفاض السعر.

- **الإضطرابات الدولية المالية والظروف الاقتصادية السائدة:**¹ تحدث الأزمات المالية نتيجة للتعدي على القوانين واللوائح والمواثيق الدولية المنظمة للعمليات التجارية والإقتصادية، ونتيجة لذلك تظهر الأزمات المالية والإقتصادية التي تجعل من الجميع يعيش في حالة من التخبط وهو ما يؤدي إلى اللجوء إلى الملاذ آمن الذهب، كما أنه تصدر في مثل هذه الحالات الكثيرة من الآراء التي تؤثر على العرض والطلب.
- **إرتباط أسعار الذهب بأسعار السلع والمعادن الأخرى:** هناك إرتباط يسري في الكثير من الأحيان من بعض السلع ، حيث يرتبط الذهب بمعادن ثمينة وبالذات بالنفط إرتباطا وثيقا. حيث ارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى ارتفاع حصيلة الدخل القومي للدول المنتجة مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى دخول الأفراد الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى المعيشة مما يتيح الأفراد في هذه الحالة موارد تتفق على إشباع الحاجات الأساسية والضرورية، ثم بعد ذلك يتجهون نحو إشباع الكماليات ومنها الذهب فيزيد الطلب عليه وبالتالي ترتفع أسعاره .

المطلب الثالث: ماهية النفط

الفرع الأول: كيفية تسعير النفط

أ) تسعير البترول في ظل الإحتكار²

تميزت هذه المرحلة بالسيطرة المطلقة للشركات النفطية الكبرى على كل الأنشطة الصناعية و الإقتصادية للنفط فمنذ بداية القرن العشرين أصبح للشركات النفطية الأمريكية بمساعدة شركات أجنبية أخرى للقوة المؤثرة في كيفية تحديد أسعار النفط إحتكارا بما يحقق مصالحها و مصالح الدول لتابعة لها بوجه الخصوص الدول الأم لهذه الشركات وأصبحت الو.م.أ السوق الرئيسية في العالم وبالتحديد منطقة الخليج الأمريكي بالرغم من ظهور مناطق إنتاج جديدة كمنطقة الكاربي ومنطقة الشرق الأوسط ويمكن تقسيم هذه الفترات إلى ثلاث مراحل زمنية كمايلي:

➤ **مرحلة الأسعار المعلنة وتسعيورها وفق قاعدة نقطة الأساس الواحد (1936-1939)**

استغلت الشركات النفطية الإحتكارية الكبرى منطقة أمريكا الشمالية (الو.م.أ) والمكسيك وفرضت نظام خاص للأسعار المعلنة عرف ب نظام نقطة الأساس الأحادي الجانب وهذا النظام يقضي:

¹ محمد شريف المان، محاضرات في النظرية الاقتصادية الكلية الدوال الاقتصادية الكلية القطاع النقدي الجزء الثالث، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003، الجزائر، ص 66.

² محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص202

سعر البترول المعن في مختلف أنحاء العالم سعر منطقة الخليج الأمريكي + تكاليف النقل والتأمين من منطقة خليج المكسيك إلى منطقة الإستراد.

➤ التسعير النفطي وفق قاعدة نقطة الأساس المزدوجة (1939-1945)¹

إستمر نظام نقطة الأساس الوحيدة- خليج المكسيك - مقبولا من حقائق الحياة العادية التي لا يناقشها أحد، وكانت الشركات النفطية تحقق من خلاله أرباحا خيالية وتوازنية متفقا مع مصالحها في صناعة النفطية العالمية.

ولكن هذا النظام في التسعير إنهار على إثر تنبه البحرية البريطانية إلى ارتفاع غير المبرر في أسعار النفط المورد إليها خلال الحرب العالمية الثانية، وتدخلت الحكومة البريطانية ومارست الضغط على الشركات التي لم تجد مفرًا من اعتراف بمنطقة الخليج العربي كنقطة أساس ثانية لتسعير النفط وحدد سعر النفط في عبدان "إيران" في نفس مستوى السعر في خليج المكسيك، ومنذ ذلك الوقت أصبح للأسعار المعلنة للنفط نقطتا أساس، خليج المكسيك والخليج العربي مع تعادل السعر في كلتا النقطتين عند ميناء نابولي بإيطاليا الذي يتوسطها جغرافيا.²

➤ التسعير النفطي وفق قاعدة نقطة الأساس المتعادلة (1945-1949)

لقد لاقى نظام التسعير المزدوج انتقادات كبيرة من قبل الدول المستهلكة، وذلك نتيجة ارتفاع السعر المعن لبرميل النفط في الشرق الأوسط قياسا بتكاليف إنتاجه وهو ما دفع إلى تغيير نقطة التعادل إلى ميناء ساوثيمتن ببريطانيا وفك ارتباط سعر النفط الشرق الأوسط بنظيره في خليج المكسيك وأصبح ثمن النفط المدفوع من قبل المشتري الأوروبي للنفط العربي مثلا مساويا لسعر النفط المعن في الخليج العربي مضافا إليه أجور الشحن من الخليج العربي وحتى ميناء ساوثيمتن

(ب) تسعير النفط في مرحلة الإنحصار احتكاري

إن ظهور الشركات النفطية الوطنية المستقلة سواء للدول المستهلكة أو المنتجة، وبروز الإتحاد السوفياتي كطرف جديد قوي في السوق النفطية وتناقص القوة التنافسية للنفط الأمريكي إزاء غيره من النفط ، أدى إلى كسر السيطرة الإحتكارية للشركات الكبرى، معلنة بذلك دخول مرحلة جديدة في التسعير النفطي³ والتي يمكن تقسيمها إلى أربع فترات زمنية وسعرية كما يلي:

➤ التسعير وفق قاعدة صافي المتحقق (1950_1959)⁴

¹ محمد يوسف علوان، العلاقات السعرية بين دول منتجة و مستهلكة، بحث مقدم في ندوة البترول و الأفاق المستقبلية لمشكلة الطاقة، جمعية الاقتصاديين، العراق، 1976، ص21

² محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص205

³ سيد فتحي أحمد الخولي، مرجع سبق ذكره، ص206

⁴ ساهر محمد يحيى، الأسعار المتحققة في السوق الدولية، مجلة النفط و التنمية، منشورات قسم العلاقات العامة و الاعلامي وزارة النفط العراقية، العدد6، بغداد، 1978، ص17

خلال هذه المدة ظهرت الشركات النفطية المستقلة كطرف جديد عارض في السوق النفطية، ومن أجل تصريف سلعتها النفطية وتعزيز تنافسيتها مع الشركات الكبرى فقد منحت حسميات من الأسعار المعلنة تراوحت بين 10% و 20% مما أدى إلى تغيرات سعرية في السوق الدولية بل هو سعر إشارة يعتمد لإحتساب الأرباح النفطية التي تتقاسمها الشركات الإحتكارية والدول المنتجة وبالتالي فقد أصبح من مصلحة الشركات النفطية تغيير السعر المعلن بتخفيضه إلى حدود متدنية وخاصة لمنطقة الشرق الأوسط.

➤ التسعير وفق قاعدة سعر الإشارة أو السعر المعول عليه (1960-1972)

وتميزت هذه الفترة عن سابقتها بمجموعة من الأمور نذكر منها:
- تأسيس منظمة الأوبك من قبل الأقطار النفطية المنتجة لأجل إتخاذ تدابير موحدة للوقوف بوجه تقلبات الأسعار المعلنة لنفوضهم في السوق العالمية.¹
- ثبات واستقرار أسعار النفط في السوق الدولية طيلة فترة الستينات نتيجة لتأثير منظمة الأوبك على ذلك والذي انعكس في جانبين.
- عدم إنفراد الشركات الإحتكارية في تغيير اسعار دون إستشارة الدول المنتجة، وضرورة موافقتها على ذلك.

- تقليص الحسومات الممنوحة للأطراف المتعاقدة، مما أدى إلى عدم تدهور الأسعار وإنخفاضها. ومما سبق فقد عمدت منظمة الأوبك إلى فرض سعر جديد يتعامل به وفق نظام الإشارة يكون النفط العربي الخفيف السعودي كخام مرجعي له، ومستواه أقل من السعر المعلن أو أكبر من السعر المتحقق وقد حدد هذا السعر ب 1.8 دولار للبرميل.

➤ التسعير وفق قاعدة السعر الرسمي (1973-1980)

بعد أزمة 1973م أخذت منظمة الأوبك زمام المبادرة في تحديد سعر النفط وعائدات الحكومات دون الرجوع إلى الشركات النفطية، وقد قامت بإتخاذ قرار جماعي حول زيادة السعر النفطي إلى 10.34 دولار للبرميل ابتداء من عام 1974، إن هذا التغير كان نتيجة منطقية لعدة عوامل جعلت الموقف كله يتحرك لصالح مجموعة من الدول المصدرة للنفط والتي يمكن إيجازها فيمايلي²:

- أثبتت المواجهات الأخيرة بين منظمة أوبك والشركات النفطية على قوة الدول المصدرة، وصلابة الدعامات التي يركز عليها موقفها في التفاوض على الأسعار، وعلى ضعف موقف الشركات النفطية والتي أكدتها تنازلات المتتالية في مفاوضات الأسعار.

¹ مانع سعيد العقيبية، أوبك الصناعة البترولية، مطابع التجارة و الصناعة، مركز الاقتصاد و الطاقة، بيروت، لبنان، 1974، ص147
² صديق محمد عفيفي، تسويق البترول، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، 1977، ص253

-أدى الوعي النفطي تنبيه الدول المصدرة له إلى ضرورة تصحيح أسعاره، بالنظر إلى أهمية الحيوية في إقتصادياتها وكذلك بالنظر إلى كونه ثروة ناضبة.
-تفاقم معدل التضخم العالمي، مما أدى إلى تناقص القيمة الحقيقية للعائدات النقدية التي كانت الدول المصدرة تحصل عليها.
-إتساع الفجوة بين الطلب والعرض العالمي من النفط، وبالتالي تفاقم أزمة الطاقة وتزايد القلق لدى الدول المستهلكة على إمكان تأمين إحتياجاتها من النفط لقد كان الشعور السائد حتى عام1972م أن الدول المصدرة للنفط ستكون عاجزة عن تسويق نصيبها من النفط في ظل إتفاقيات المشاركة، وأنها ستلجأ إلى إغراق السوق بأسعار منخفضة، لكن ما حدث كان مخالفا للتوقعات حيث لم تستطع الدول المصدرة فقط بيع نفطها، وإنما حققت أسعار أعلى من الأسعار المعلنة

ت) التسعير وفق قانون العرض والطلب من سنة 1981¹

بدأت الأسعار الفورية في الأسواق العالمية تلعب دورا أساسا إثر التخلي عن سعر الرسمي والإتجاه نحو نظام تسعير يرتبط بالسوق ، ويتم تحديده السعر في مكان (السوق) يعكس قوى العرض والطلب وبالتالي تم ربط الأسعار الرسمية واسعار الأسواق الفورية، بحيث أنه أصبح لا يوجد سعر واحد للنفط القياسي، بل أصبحت توجد عدة خامات تعمل بمثابة نقاط إشارة لتجارة النفط، فزيت خام برنت "Brent" هو الخام القياسي في السوق الأوروبية، وخام دبي هو الخام القياسي للنفط الذي يحمل في الخليج العربي ويشحن إلى الشرق الأقصى، في حين أن زيت تكساس الوسيط "WTI" يستعمل كخام قياسي في سوق الو.م.أ ، فقد ضمنت الأوبك بهذه الخطوات التسعيرية إلى جانب تنسيق الموقف داخل وخارج المنظمة في تحقيق زيادة ملحوظة في إنتاجها، وهكذا تجاوزت الأوبك أزمة إنهيار الأسعار الحادة في منتصف الثمانينات إلى مرحلة أكثر استقرارا بين العرض والطلب على النفط، في بداية التسعينات من القرن العشرين ومن أهم النتائج بالنسبة لمنظمة الأوبك هو ارتفاع حصتها في سوق النفط العالمية وتطور حصتها في سوق النفط العالمية واستمرارها في حدود 40% وهي نقطة جوهرية لصالح الأوبك بغض النظر عن تذبذبات أسعار النفط خلال تلك الفترة خاصة عام 1998م عند إنهيار أسعار النفط عقب نتائج اجتماع جاكارتا المنعقدة في نهاية عام 1997، نظرا لأن التجارب التاريخية تثبت أن محافظة منظمة الأوبك على حصة لا تقل عن 40% من سوق النفط العالمي يدعم موقفها في سوق النفط العالمي ويجعل قراراتها مؤثرة في مسارات تسعير النفط.

¹ خالد بن منصور العقيل، رحلة إلى عالم البترول، قضايا بترولية دولية، دار النشر العبيكان، الرياض، 2003، صص 26-27

الفرع الثاني: الأهمية الاقتصادية للنفط

إن الحضارة المعاصرة قائمة في معظم جوانبها على النفط، ليس فقط لكونه مصدر للطاقة وسلعة استراتيجية لها مكانتها الاقتصادية على الصعيد العالمي حيث يعتبر النفط مصدر رئيسي وحيوي للطاقة: تعتبر الطاقة العامل الجوهري للعملية الإنتاجية واستهلاك كميات منها يعتبر مؤشر لمستوى التطوري لذلك البلد، ويمكن تقسيمها إلى المصادر الطاقوية القديمة (الأولية) تتميز بمحدودية تأثيرها وهي المتضمنة القوى العضلية للإنسان المصادر الطاقوية الحديثة حيث تزايدت استخدامات النفط في الطاقة على اختلاف أنواعها وأشكالها كوقود والإنارة والتدفئة وتتألف مساهمة النفط من الإستهلاك الإجمالي للطاقة في العالم بنسبة تتراوح ما بين 36-40% حتى أواخر العقد التاسع من القرن العشرين، على العموم إن النفط يستخدم في كافة المجالات المدنية والعسكرية، حيث يستعمل في النقل البري والبحري إضافة إلى تصنيع الغازات السامة كنوع من الأسلحة العصرية الفتاكة¹ كما يستخدم في:

أ) الصناعة مادة أولية وأساسية لنشاط صناعي متنوع:

النفط مادة خام أولية وطبيعية إلا أنه تميز عن بقية المواد الأخرى والموارد الطبيعية التي عرفها واستغلها الإنسان بكونها مادة لا يمكن إستعمالها واستهلاكها إلا بعد إجراء أو القيام بعدة عمليات إنتاجية صناعية مرحلية كل منها تتميز وتختلف عن الأخرى، حيث يشكل هذا الأخير أحد أهم مصادر المواد الخام للصناعات المختلفة في أوقات السلم والحرب على حد سواء، إذ يدخل في إنتاج حوالي 300 ألف منتج صناعي بشكل كامل أو جزئي في الصناعات الحربية والزراعية والصحية والنسجية والكتابية والمنزلية، وتعبيد الشوارع والطرق وغيرها،² ومن أبرز هذه الصناعات النايلون الدكرون الأزلون، ومبيدات الحشرات والأسمدة الكيماوية وغيرها³.

ب) النفط كسلاح سياسي:

يمكن للدول المصدرة للنفط استخدام هذا المورد الاقتصادي على أي دولة من الدول في منطقة أو إقليم جغرافي معين، إلا أن هذا الاستخدام هو سلاح ذو حدين إذ أنه يمكن استخدامه لتحقيق أهداف ضمن فترة زمنية محددة أو مفتوحة الأجل، واستخدم سلاح النفط عام 1991م كعقاب ضد العراق إثر الحرب الخليج الثانية من خلال منع بيع وتصدير النفط العراقي، ويمكن أن يؤثر على الدول المصدرة أو المستوردة على حد سواء⁴.

ت) النفط مصدر لتمويل الاقتصاد الإيرادات المالية:

¹ عبد الأمير السعد، أسعار النفط في التسعينات _ المستقبل العربي _، العدد 166، لبنان، 1989، ص 64
² جاك بيرجيه، و بيرنار توماس، حرب البترول السرية، ترجمة محمد سمح السيد، طلاس للدراسات الترجمة و النشر، دمشق، 1984، ص 5
³ فrenk جلال، الصناعة البتروكيميائية و التكامل الاقتصادي، مجلة المستقبل العربي، العدد 156، لبنان، 1992، ص 112
⁴ أحمد السعدي، أمزال النفط عامل لقاء و تعاون بين مجموعة الدول العربية و مجموعة الدول الأوروبية، مجلة النفط و التنمية، المستقبل العربي، العدد 187، 1994، ص 94

يعتبر النفط مصدر الرأسمال السلعي والنقدي حيث يساهم بنسبة عالية في تراكم الرأسمالي خاصة في البلدان المنتجة والمصدرة للسلع النفطية بأشكالها المختلفة، فالقيمة المضافة النفطية تكون عالية وإن ذلك من مرحلة إنتاجية إلى أخرى، فتكون القيمة المضافة في مرحلة السلعة خامة ومنخفضة مقارنة بارتفاعها في حالة قيمة السلعة المصنعة كمنتجات نفطية أو بصورة أكبر من ذلك في حالة المنتجات البتروكيمياوية.

ث) النفط سلعة رئيسية للتبادل التجاري:

للنفط دور مؤثر وفعال في عملية تنشيط وتطوير عملية التبادل التجاري وسواء كان على النطاق الدولي أو المحلي فالسلعة النفطية بصورتها خاما أو كمنتجات نفطية سيتم تبادلها وتحركها إلى جميع مناطق وبلدان العالم، فالشركات الأجنبية تقوم بشراء من الأسواق العالمية أكثرية النفط المستخرج في البلدان النامية، ومن ثم تباع منتجاته المصنعة في أكثر من 100 بلد محققة بذلك أرباح كبيرة وهائلة¹.

ج) الاحتياط والمخزون النفطي:

إن مفهوم الصناعة أو الاقتصاد النفطي، مقرون بمصطلح الاحتياط النفطي، الذي يعتبر ركيزة مزاولة نشاط الصناعة النفطية وإنتاج هذه المادة الناضبة، إن تغير قوى العرض والطلب السوق النفط خلال فترة الستينات والسبعينات، أظهر مصطلح جديد في قاموس الاقتصاد النفطي ألا وهو المخزون النفطي.

¹ صالح الطيبي، غالب اسماعيل، استراتيجية التنمية العربية و التطلعات المستقبلية، عمان، 1990، ص 9

المبحث الثاني: دراسة العلاقة النظرية بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب وأسعار النفط
تناول الكثير والعديد من الخبراء والمتخصصين عن هذه العلاقة من قبل، وتمكنوا من التوصل إلى أن هناك إعتقاداً سائداً بأن الإرتفاع في أسعار الذهب له علاقة وطيدة وشبه مقدسة بأسعار الطاقة وأسعار النفط وذلك من منطلق أن لسعر النفط علاقة بإنتاجية معظم السلع، حيث أنه يمثل جزءاً كبيراً من مكونات التكلفة لأي سلعة كانت سواء النقل أو الإنتاج أو غيرها وعند حدوث أي تغيرات في أسعاره سواء كان ذلك التغير بلإرتفاع أو الهبوط.

المطلب الأول: العلاقة النظرية بين سعر صرف الدولار و أسعار الذهب

يتمثل الذهب في مجموعة السبائك والقطع النقدية الذهبية لدى البنك المركزي، ويستعمل الرصيد الذهبي لتغطية إصدار النقد القانوني، ولكن نظراً لإهمال نظام قاعدة الذهب فقد تقلص هذا الدور إلى حد بعيد جداً، أما فيما يخص تحديد قيمة وحدة النقد بالذهب الدينار مثلاً يساوي 18 غرام ذهباً فلا يشكل سوى أساس حسابياً يمكن إستعماله خاصة في تحويل العملات بعضها مع بعض على المستوى الرسمي، أي تحديد سعر صرف الرسمي الذي كثيراً ما يختلف عن السعر السوقي، هذا وقد يستعمل الذهب في التسويات الدولية إذ عادة ما تلجأ الدول إلى إستعمال الذهب في المدفوعات الخارجية وذلك عندما يحدث عجز في ميزان المدفوعات أو أثناء الأزمات الاقتصادية حيث تفقد الدولة ثقتها في العملات الوطنية، حيث يصبح الرصيد الذهبي قوة شرائية عالمية إذ يمثل وسيلة الدفع العالمية في نفس الوقت الذي يشكل مصدراً من مصادر الكتلة النقدية¹.

حيث تشير الدراسات التطبيقية السابقة التي تمت على محددات سعر الذهب في العالم، إلى أن من العوامل أو يمكن القول أهم العوامل التي تؤثر وتحدد سعر الذهب هو معدل صرف الدولار الأمريكي،² وذلك كون الذهب من المعدن الأصفر مثله مثل أي سلعة تجارية في العالم كالنفط والنحاس والألمنيوم.... إلخ؛ يتم تسعيره على المستوى العالمي بعملة العالم أي الدولار ويفترض

¹ محمد شريف المان محاضرات في النظرية الاقتصادية الكلية الدوال الاقتصادية الكلية القطاع النقدي، الجزء الثالث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 66.

² Forrest capie, terence, millsceoeffrey wood, gold as ahedgeagains the dollar, jornal of international markets institut and money, volume 15, issue 4 october 2005, p343-352.

من الناحية النظرية أن هناك علاقة عكسية بين قيمة الدولار والذهب، فالزيادة في سعر الذهب تتبع من حقيقة أن الذهب أحد أهم أدوات لتحوط ضد مخاطر تغيرات معدل الصرف للعملات، حيث يمكن للمستثمرين والمتعاملين الاقتصاديين في سوق النقد الأجنبي، شراء الذهب لتغطية المخاطر والمشاكل الناتجة من ضعف قيمة الدولار وبالتبعية لأية عملات أخرى، ففي الوقت الذي تتراجع فيه قيمة الدولار فإنه ينخفض بالنسبة للعملة الرئيسية الأخرى في العالم، ويعني ذلك أن الدولار الضعيف بالنسبة للين يخفض سعر الذهب بالين الياباني، فيزيد الطلب عليه، لكن الفترة الزمنية تكون قصيرة، ذلك أن الزيادة الطلب على الذهب في اليابان ستؤدي إلى ارتفاع سعر الذهب بالين الياباني أيضا، وهكذا بالنسبة لباقي العملات في العالم، وبشكل عام يزداد الطلب على الذهب خارج الولايات المتحدة لأن المشتريين يعتقدون أن الذي استمر في الارتفاع بالنسبة للعملة التي اشتريها سواء كانت يينا أما باقي العملات في العالم، وبشكل عام يزداد الطلب على الذهب الخارجي الولايات المتحدة لأن المشتريين يعتقدون أن الذهب سيستمر في الإرتفاع بالنسبة للعملة التي إشتروها سواء كانت يينا أو ريال أو غيره، فعادة ما يصبح الذهب استثمارا جيدا في الدول التي تواجه عملاتها حالات تراجع مستمر في القيمة.

وهناك اعتقاد أساسي بين المتعاملين في الذهب في العالم اليوم أن الدولار لا بد أن ينخفض في القيمة وأن على العالم أن يستعد لنقطة زمنية التي ستكون فيها إنبهار الدولار، وأن الذهب هو أصل التحوط الأساسي ضد تقلبات¹ وتراجع في القيمة صرف الدولار من ناحية أخرى فإنه ومع إنخفاض وتدهور قيمة صرف الدولار يرتفع سعر الذهب وذلك نظرا لأن المستثمرين لن يستثمروا في الدولار عندما تنخفض قيمته، وإنما يستثمرون فيه عندما يعتقدون ويتأكدون أن قيمة هذا الأخير ستميل نحو الارتفاع، فعندما تأخذ قيمة الدولار في الإرتفاع فإن تدفق رؤوس الأموال الذي يكون بين دول التي ترتفع فيها نسبة ومستويات المخاطرة إلى الأصول المقومة بالدولار وكذلك التحول عن الذهب، مثلما حدث أخيرا عندما أخذت رؤوس الأموال في التحرك من العملات الناشئة نحو الدولار مع ارتفاع قيمة هذا الأخير وانخفاض سعر الذهب نتيجة لذلك، وبشكل عام يفترض أن يتحقق هذه العلاقة العكسية بين قيمة الدولار وسعر الذهب في الظروف العادية وغير أنه في أوقات الأزمات ليس هناك أي ضمانا بالتالي وبالضرورة الحتمية أن تتحقق

¹ ماهر كنج شكري، مروان عوض، المالية الدولية العملات الاجنبية والمشتقات المالية بين النظرية والتطبيق، دار حامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2004، ص 331.

هذه العلاقة العكسية، وذلك وخاصة في أوقات الأزمات الحادة التي لا يوجد مفر منها، وهذا الاضطراب وعدم ثبات في العلاقة بين قيمة سعر الصرف الدولار وسعر الذهب متبعه الأساسي والرئيسي إن صح التعبير هو إتجاهات المضاربة على الذهب في أوقات الأزمة، ذلك أن الطلب على الذهب في الوقت الراهن ينبع جانب كبير منه لأغراض المضاربة المرتبطة بالمخاطر الاقتصادية في العالم التي تعد العامل الرئيسي في الطلب على الذهب في الوقت الحالي كما ذكرنا سابقا، وبالتالي فإنه حالما تنتهي الأزمة وتعود الأوضاع الاقتصادية في العالم إلى ما سبق عهدها وطبيعتها، ستنسقر هذه العلاقة العكسية الموجودة بين قيمة سعر الصرف بالدولار وسعر الذهب.

حيث يزداد الطلب على الذهب وذلك بغرض ودافع المضاربة، وتأخذ أسعار الذهب في الإرتفاع بالتبعية، وقد شهدت الأزمة الحالية تقلبات عنيفة مع تدفق المعلومات عن الأداء الاقتصادي الأمريكي فعندما تأتي التقارير الأمريكية بأخبار سيئة حول أداء الاقتصاد الأمريكي فإن الطلب على الذهب يرتفع على خلفية تزايد المخاطر الاقتصادية ويزداد سعر الذهب تبعا لذلك التزايد، لكن هذا الطلب لا يستمر في الارتفاع لكل الأوقات، فعندما تصبح الأوضاع الاقتصادية عادية يقل الطلب على الذهب لهذا الغرض ويقتصر الطلب عليه لأغراض أساسية ورئيسية وليس لأغراض كمالية مثل الصناعة والزينة.

وعلى ذلك من المتوقع أن ينخفض سعر الذهب عالميا عندما ترتفع معدلات الفائدة الحقيقية في الولايات المتحدة حيث تصبح الأدوات التي تدر وتعود بفائدة مثل السندات الأمريكية أكثر جاذبية من الذهب ويرجع السبب وراء ذلك إلى أن الذهب معدن عقيم، فالذهب لا يولد أرباحا ذاتية كمعدن لأنه لا ينمو من الناحية المادية، بمرور الزمن بينما يقدم أصولا مالية بديلة¹.

¹ محمد ابراهيم السقاء معدل صرف الدولار أهم عامل يتحكم في سعر الذهب الاقتصادية 2014 على الموقع الإلكتروني <http://www.alepte.com.htm> 02:55 على الساعة 2024/04/22

المطلب الثاني: العلاقة النظرية بين سعر صرف الدولار و أسعار النفط

تبدو العلاقة بين سعر صرف الدولار وسعر النفط واضحة ويتمثل هذا الوضوح جليا في كون الدولار الأمريكي هو عملة المبادلات النفطية، فإرتفاعه يعود بالإيجاب على العوائد المالية التي تحققها الدول النفطية والعكس في حالة إنخفاضه قد يكون من المفيد ذكر الحقائق التالية:¹ يتم تسعير النفط دائما وأبدا بالدولار.

كل النفط في العالم الآن يسعر بالدولار ولا يوجد نفط مهما كانت سمته في العالم الآن يسعر باليورو لكن بعض الدول تشترط أن تسلم العائدات باليورو وتسليم العائدات باليورو لا يعني أبدا تسعير النفط باليورو.

غالبية الدول تستورد سلعا وخدمات من دول شتى بعملات مختلفة إلا أنها تسلم عائدات النفط بالدولار.

العوائد المالية للدول النفطية موزعة على عملات مختلفة يحتل الدولار فيها النصيب الأكبر. أحد أهم أسباب إنخفاض قيمة الدولار ولاسيما في الأونة الأخيرة ألا وهي تقاوم عجز الميزانية العامة وحجم الدين العام الأمريكي، حيث شهد الاقتصاد العالمي الألفية الثالثة قلعا من استمرار تصاعد حجم الدين العام الأمريكي، وارتفاع نسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي، نتيجة العجز المستمر في الموازنة العامة، حيث تواجه الو.م. تحديا كبيرا في كيفية السيطرة على اتقاقها العام، ومن ثم العجز في موازنتها وكننتيجة منطقية لنمو العجز الموازنة العامة، أدى ذلك إلى نمو حجم الدين العام الأمريكي وغالبا ما يتبادلان التأثير بالإتجاه نفسه وكذلك نخص الذكر بالحديث عن عجز ميزان المدفوعات التي تمثل أهم العوامل العجز في ارتفاع الإستهلاك المحلي من السلع المستوردة خاصة في الأسواق الآسيوية وارتفاع أسعار النفط والذي أدى إلى زيادة عجز الميزان التجاري، غير أن ذلك يقابله نسبة كبيرة من التحولات الرأسمالية على شكل استثمارات مباشرة أو مالية في أسواق الأسهم أو في أدوات الخزنة الأمريكية.

اللجوء لعملية التسيير الكمي : وهي إحدى أدوات السياسة النقدية التي تستخدم في أوقات الأزمات وتعني خطة التسيير الكمي عملية خلق النقود من فراغ، حيث سيقوم الاحتياطي الفدرالي بزيادة الأساس النقدي في الولايات المتحدة واستخدامه لشراء السندات الحكومية الإقراض وزيادة حجم الإئتمان ولمعرفة أثر إنخفاض قيمة الدولار على سعر النفط الخام لابد من الإشارة إلى أثر إنخفاض الدولار وذلك على مستوى كل من المدى القصير والمدى الطويل حيث يكون أثر الانخفاض على مستوى الأول يساعد إنخفاض الدولار في أسواق النفط على زيادة حدة

¹ غرابية زهير و لقمان معزوز العلاقة المتبادلة بين اسعار النفط الخام و اسعار الذهب الدولي دراسة تجريبية خلال الفترة 1975-2011، جامعة سكيكة مجلة الباحث الاقتصادي العدد 01 سنة 2013 ص 39

المضاربات في سوق النفط، الأمر الذي يؤدي إلى الارتفاع في سعر النفط ويضخم عجز ميزان المدفوعات الأمريكي، أي أن خفض سعر صرف الدولار يجعل أي سلعة مقيمة بالدولار الأمريكي رخيصة بمعنى أن مكسبها أعلى من غيرها ومنها كذلك أن خفض سعر الدولار الأمريكي يتبعه انخفاض في سعر الفائدة مما يجعل الوسائل المرتبطة بأسعار الفائدة أقل جاذبية للمستثمرين.

وعن أثر انخفاض سعر صرف الدولار على أسعار النفط في المدى الطويل، يؤدي هذا الانخفاض إلى تراجع القدرة الإنتاجية وزيادة الطلب على النفط، أي أن الدول المصدرة للنفط تحصل على عوائدها بالدولار بينما تستورد معظم إيراداتها باليورو، ففي حالة خفض سعر الصرف الدولار سوف يؤدي إلى خفض القيمة الشرائية الصادرات النفط، الأمر الذي يخفض الإستثمارات في مجال الاستكشاف والتنقيب والصيانة وبالتالي ارتفاع أسعار النفط. بناء على ما سبق يمكن القول أن سياسات الو.م.أ النقدية الداعمة للدولار ضعيفة أسهمت ومازالت تسهم في رفع أسعار النفط علما أن ضعف الدولار عو مؤشر قوة وليس ضعف للإقتصاد الأمريكي.

الطلب على النفط يتم أساسا لاستقاء الطلب على الطاقة ومن ثم يربط بصفة أساسية بمستويات النشاط الاقتصادي وتوقعات وهذا يفسر أسباب ارتفاع سعر النفط في أوت 2008م إلى قيمة أعلى من 140 دولار وهو أعلى سعر بلغه برميل النفط على الإطلاق في الوقت الذي لم يتغير سعر الدولار بنفس القدر ولا بربعه، في حينها لم تكن أزمة سوق المساكن في الولايات المتحدة وقد انعكست على مسار النشاط الاقتصادي في العالم، بصفة خاصة الدول الناشئة الصين الهند في هذا الوقت انتشرت المضاربة على النفط وتوقعات الأسعار كانت نحو الارتفاع فحدث ارتفاع كبير في الطلب على النفط من المصادر غير التقليدية في العالم، بصفة خاصة ومن الصين والهند وهذه الدول كانت شبه مكتفية بانتاجها الذاتي، لكن وفرة النشاط الاقتصادي ومعدلات النمو الخيالية والجبرة التي كانت تحققها هذه الدول رفعت من طلب هذه الدول على النفط وبصورة كبيرة وما أربك السوق بالطبع مع أخذ جوانب المضاربة في السلعة.

لذلك ارتفع السعر إلى هذا المستوى وتعود المضاربات في النفط في هذه الحالة إلى أسباب عديدة أهمها أن انخفاض الدولار يجعل السلع المقيمة بالدولار أرخص منها (النفط)، مما يعني أن عائدها أعلى من الخيارات الأخرى وقد ساهمت عوامل أخرى في زيادة المضاربات في أسواق النفط الأجلة منها أزمة الرهن العقاري وقطاع البنوك الممول له بالطبع الطلب على النفط يعتمد

أيضا على أسعار بدائله من الطاقة والتي لحسن الحظ لا يوجد بديل كامل له حتى الآن¹.

كما ساهمت الحرب الروسية الأوكرانية في إرتفاع جنوني له كون البلدين من أكبر الموردين للنفط في العالم وبالرغم من أن الولايات المتحدة هي أكبر بلد مستهلك للنفط إلا أن الاقتصاد الأمريكي بما في ذلك الأسهم الأمريكية والدولار الأمريكي يتأثر بتقلبات أسعار النفط العالمية لحظة بلحظة.

المطلب الثالث: العلاقة النظرية بين أسعار الذهب و أسعار النفط

يعد الذهب سلعة استراتيجية مهمة للثروة مهما كانت صفتها، فإن القول بوجود علاقة بين الذهب وبين النفط ليست إعتباطية، فكلما إزدادت أسعار النفط يحدث تلقائيا زيادة في أسعار الذهب ولنا أن نتصور كيف تحدث هذه العلاقة المذكورة ويمكن إيجاز تلك العلاقة في النقاط التالية:²

- من خلال المشاهدات والتحليلات التي توصل إليها الباحثين والمختصين اتضح لهم أنه عند ارتفاع في مستوى أسعار الذهب تحدث طفرات في أسعار النفط ، ففي الوقت الذي كانت فيه أسعار النفط تحقق مستويات مرتفعة في أسعاره، كانت أسعار الذهب هي الأخرى تتجه نحو الإتجاه نفسه إن ارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى ارتفاع حصيلة الدخل القومي للدول المنتجة للنفط، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى دخل الأفراد الذي يؤدي بدوره هو الآخر إلى ارتفاع مستوى المعيشة، ما يتيح للأفراد في هذه الحالة توفير موارد تنفق على إشباع الحاجة الأساسية والضرورية ثم بعد ذلك يتوجهون نحو إشباع حاجاتهم إلى الكماليات والتي يصنف الذهب ضمن تلك الكماليات، وبالتالي يزيد الطلب على تلك السلعة ألا وهي الذهب وبالتالي ترتفع أسعاره، وإضافة لذلك إستخدامه كأداة مهمة وملجأ آمن للإستثمار والاحتياط للمستقبل بعيدا عن الأزمات والمشاكل التي تنجم في الأسهم والسندات والمضاربات.

¹ محمد أحمد، على ماذا يعتمد سعر الذهب العالمي؟ وهل له علاقة بسعر النفط؟، ص 1. تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/21 الساعة 18:08 <http://egabat.google.com/egabat/thread?tid>

² أحمد العثيم، العلاقة الاقتصادية بين الذهب والبتترول، صحيفة الجزيرة السعودية ، 2007، ص 1 بالاطلاع على الموقع الالكتروني <http://www.al-jazirah.com/2007> الساعة 13:55 2024/04/22

• هناك عامل آخر لا يقل أهمية عن سابقه ففي بعض الأحيان وإن أمكن القول في كثير من الأحيان يلجأ المضاربون الكبار في البورصات العالمية للذهب إلى رفع أسعاره وذلك رغبة منهم في إمتصاص الزيادة التي حدثت في حصيلة العائدات النفطية والناجحة من ارتفاع أسعار النفط وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أن ارتفاع أسعار الذهب وأسعار النفط له عوامل ومحددات ترتبط بمدى الإرتفاع أو الإنخفاض في أسعار كل من هاتين السلعتين، تخرج عن نطاق العرض والطلب.

عن عوامل المحددة لارتفاع أسعار الذهب فيأتي نقص الإنتاج من الدرجة الأولى ما يؤدي إلى نقص المعروض من الذهب ويرجع ذلك إلى توقف بعض الدول المنتجة عن زيادة إنتاجها من الذهب وطرحه لأسباب عديدة، وهنا يلاحظ وجود علاقة عكسية بين كمية الذهب المعروضة¹ والسعر فكلما انخفض المعروض من الذهب أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى أسعاره والعكس صحيح.

ويأتي تأثير إنخفاض أسعار الفائدة عن أسعار الذهب فمن الثابت في حال انخفاض أسعار الفائدة أن يلجأ الأفراد إلى اتخاذ تدابير تهدف إلى تحويل مدخرات النقدية لديهم إلى ذهب، وذلك انطلاقاً من منطوق أن الذهب يتميز بثبات القيمة حتى في أوقات الأزمات وإندلاع الحروب والاضطرابات الدولية وحتى العالمية، والتي تؤثر وبدرجة أولى في أداء الاقتصاد العالمي، إضافة إلى إمكانية التأثير في أسعار الذهب بارتفاع وذلك من خلال زيادة كمية الإحتياط الموجود لدى الدول المتقدمة في حال وجود دوافع ومؤثرات سياسية من جانب هذه الدول.

أما عن العوامل المحددة لأسعار النفط فهي تتأثر² من جانبين من جانب الطلب والعرض وجانب التكاليف حيث يسهم حجم السكان في تحديد الطلب على الطاقة عموماً حيث ثبتت وجود علاقة طردية بين نسبة السكان الحضري والطلب على الطاقة، وكذا متوسط الدخل الفردي الذي يعبر عنه بمتوسط الناتج المحلي الإجمالي، هذه الأخيرة التي تساهم ببنية الإنتاج والقطاعات في توليدها حيث اتجهت الدول المتقدمة في العقود الأخيرة نحو التكنولوجيا المقتصدية بالطاقة وكذا البناء التحتي النظام الطاقة، ويرتبط الطلب على السلع والخدمات بعلاقة عكسية مع السعر عكس العلاقة الموجودة بين أسعار الطاقة البديلة والطلب على النفط ولا يفوتنا الكلام عن

¹ عز الدين فريد و محمد نصر جغرافية المعادن و القوى مكتبة النهضة دار النشر والتوزيع، القاهرة ، 1957، ص 12

² مدشن وهيئة أثر تنقيب أسعار النفط على الاقتصاد العربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، (مذكرة غيرمنشورة) جامعة الجزائر، 2014، ص 115

السياسات وضوابط البيئة والسياسات الضريبية هذا من جانب الطلب أما عن العرض فتمثلت أهمها في الاحتياطات النفطية حيث ينصرف مفهومها إلى النفط القابل للإستخراج اقتصاديا. أما بالنسبة لإرتفاع أسعار النفط فكانت وتمثلت في : نقص القدرات الإنتاجية وضعف المخزون في دول خارج الأوبك إضافة إلى التقلبات والتغيرات السياسية التي تلعب دورا مهما في ارتفاع أسعار النفط مثلما حدث في بداية الغزو الأمريكي للعراق، كما تلعب المضاربة في السوق النفط دورا مهما في تحديد الأسعار وكذلك قدرة المصافي على تأمين الكمية الكافية للسوق والاضطرابات أمنية في بعض الدول المنتجة والمخاوف من أعمال العسكرية كالتي يوحى بها الوضع النووي الإيراني، والحشود العسكرية التركية على حدود كردستان العراق... ويربط بين الذهب والنفط ربطا وثيقا، فالإثنان سلعتان إستراتيجيتان تتأثران في شكل سريع بالتحويلات الدورية خصوصا في مناطق الإنتاج.

حيث لا يمكن الجزم بوجود علاقة ثابتة بين سعر النفط وسعر الذهب فهذه العلاقة مرت عبر فترات مختلفة من الزمن بتقلبات كبيرة، فهناك من يرى وجود علاقة طردية بين كل من سعر النفط والذهب وتأكيدا لما تحدثنا عنه سابقا عن طبيعة هذه العلاقة استشهد المؤيدون لهذا الرأي بمجموعة من الحقائق تؤكد وتبرز هذه العلاقة فيمايلي¹:

عن إلقاء نظرة تاريخية سريعة عن الحركة السعرية التي شهدتها سعر النفط خلال الفترات نجد أن أسعار الذهب هي الأخرى تتحرك بنفس الإتجاه.

وهنا يلجأ المضاربون الكبار في البورصات العالمية للذهب إلى رفع أسعار الذهب رغبة منهم في امتصاص أثر الزيادة التي حدثت إثر ارتفاع حصيلة العوائد النفطية الناجمة عن ارتفاع في أسعار النفط.

لذا وبغض النظر عن الارتفاعات في أسعار النفط نجد أن الدول العربية المنتجة نفسها مجبرة على تحمل الخسائر الناتجة عن علاقة النفط بالدولار والذهب من هنا فلربما حان الوقت اليوم كي تحاول الدول العربية أن تفك الإرتباط بين عملاتها والدولار أولا، وبين النفط والدولار ثانيا، كي تستطيع أن تقلل من تأكل دخولها جراء الارتفاع في أسعار النفط بسبب ارتفاع أسعار الذهب ومن جانب آخر عليها أن تدرس كيفية تحوطها بالذهب كوعاء إيداري وملاذ آمن أثبت على مر السنين مدى قوته خاصة في فترات الأزمات السياسية أفضل من تحوطها بالدولار فقط.

¹ أحمد العثيم، مرجع سبق ذكره، ص3

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تبحث في العلاقة بين أسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار، تختلف من حيث طبيعة المتغيرين المدروسين والمدة الزمنية محل الدراسة، وكذا من خلال النتائج المتوصل إليها والتي تضبط طبيعة واتجاه العلاقة بينهم

المطلب الأول: الدراسات العربية

لعل أبرز الدراسات العربية ما يلي:

1. دراسة لعبد الرؤوف بن سعيد بعنوان تأثير تغير أسعار النفط على أسعار صرف الدولار الأمريكي، سنة 1992 هدفت هذه الدراسة لتحري تأثير تغيراً دراسة أسعار النفط على سعر تصرف الدولار للفترة 1975-1985، واعتمدت هذه الدراسة على احصائيات شهرية، حيث تبين من معادلة الانحدار المستخدمة وجود علاقة معنوية بين أسعار النفط والدولار، و كانت نتائجها أن سعر الصرف يتأثر بالتغيرات التي تحدث في سعر البترول الخام.

2. دراسة لعبد الرحمان بن الرياح بعنوان أثر تغير سعر الصرف على سعر النفط خلال الفترة 1999_2017 سنة 2018 تناولت الدراسة دراسة بالتحليل والقياس طبيعة العلاقة الموجودة بين سعر صرف (USD/EURO) وسعر النفط الخام (WTI) غرب تكساس الوسيط الأمريكي للفترة 1999-2017، وذلك بهدف تحديد سلوك سعر النفط إزاء التغيرات التي تحدث في سعر الصرف في الأجلين القصير والطويل معاً، وتحديد مدى قدرة أسواق النفط على استعادة الاستقرار حال حدوث أية صدمة في سوق صرف اليورو - دولار، استناداً إلى مجموعة من الأدوات الإحصائية تمثلت اختبار التكامل المشترك بطريقة انجل - جرانجر، نموذج تصحيح الخطأ وكذا اختبار السببية الجرانجر، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين سعر صرف، وتحديد مدى قدرة أسواق النفط على استعادة الاستقرار حال حدوث أية صدمة في سوق صرف اليورو دولار.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1. دراسة Thi - Hale and younghochangi العلاقة الخطية بين أسعار الذهب و أسعار النفط، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أسعار سلعتين استراتيجيتين، الذهب والنفط سنة 2011 باستخدام البيانات الشهرية اعتمدت هذه العلاقة من خلال التضخم وتفاعلها مع مؤشر الدولار الأمريكي، و من بين نتائجها تأثير أسعار النفط

في سعر الذهب في علاقة غير خطية، وعلاوة على ذلك أظهرت النتائج أن سعر النفط يمكن استخدامه للتنبؤ بسعر الذهب.

2. دراسة K.S.Sujit and B.Rajeshkumar العلاقة الديناميكية والمعقدة بين المتغيرات الاقتصادية، هدفت هذه الدراسة هي محاولة إختبار العلاقة الديناميكية بين سعر الذهب وعوائد الأسهم، وسعر الصرف وسعر النفط كل هذه المتغيرات شهدت تغيرات كبيرة على مر الزمن وبالتالي فمن الضروري التحقق من صحة العلاقة بشكل دوري، سنة 2011 وتستند هذه الدراسة إلى بيانات يومية (2) جانفي 1998م إلى 15 جويلية (2011) وتشكل 3485 مشاهدة باستخدام تقنية السلاسل الزمنية للدراسة حول التقاط علاقة ديناميكية ومستقرة بين هذه المتغيرات باستخدام الانحدار وتقنية التكامل المشترك وأظهرت النتائج مسار الصرف، وغالبا ما يتأثر في التغيرات في المتغيرات الأخرى، ومع ذلك سوق الأوراق المالية لديها أدوار أقل في تأثير لسعر الصرف في هذه الدراسة قمنا بإختبار نموذجين ويقترح نموذج واحد هو أن هناك ضعف علاقة طويلة الأمد بين المتغيرات.

3. دراسة YEH LING CHUEH, YU SHAN WANG العلاقة الديناميكية بين كل من معدل الفائدة سعر البترول سعر صرف الدولار و هدفت الدراسة الى تفسير العلاقة الخطية بين المتغيرات سنة 2013، وقد اعتمدت الدراسة على تقنية التكامل المتزامن للعبات المقترحة من طرف ENDRY GRANGER سنة 1989 بسبب العلاقات اللاخطية بين المتغيرات الثلاثة و ذلك لفترة من جانفي 1989 و ديسمبر 2007 بمعطيات يومية و دلت النتائج على وجود علاقة طردية ايجابية بين كل من سعر النفط و سعر الذهب في المدى القصير كما أكدت الدراسة على أن سعر النفط يزيد من معدل التضخم الذي من شأنه الرفع من قيمة كل الاسعار بما فيها سعر الذهب في الاسواق العالمية.

4. دراسة AMALENDU BHUNIA التكامل المشترك والعلاقة السببية ما بين سعر النفط الخام و سعر الذهب المحلي والمتغيرات المالية لبعض الاسهم والارقام القياسية و اسعار الصرف، هدفت الدراسة لايجاد علاقة التكامل المشترك بين سعر النفط الخام و سعر الذهب المحلي والمتغيرات المالية المحددة اسعار الصرف والارقام القياسية لاسعار الاسهم وأخذت فترة الدراسة من جانفي 1991 الى 31 أكتوبر 2012 و كانت نتيجة التكامل المشترك أن هناك علاقة الاجل بين المتغيرات المحددة فيما أظهرت نتيجة اختبار السببية الجرانجر أن هناك سببية ثنائية الاتجاه بين سعر الصرف و سعر الذهب في حين أظهرت علاقات سببية احادية الاتجاه بين سعر النفط وبعض الاسهم المالية.

المطلب الثالث: المقارنة مع الدراسة الحالية و القيمة المضافة

تشير أغلب الدراسات السابقة عموماً إلى وجود علاقة معنوية بين سعر صرف الدولار الأمريكي وأسعار النفط الخام و أسعار الذهب ، ومع ذلك فمن الضروري مواصلة التعرف على العلاقة بين المتغيرات لتغير فترات الدراسة خاصة في ظل وجود صدمات الأسعار البترول والمتمثلة في الأزمة العالمية لتدهور أسعار النفط نهاية سنة 2014 وانتشار فيروس الكورونا بداية سنة 2019، كذلك تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار النفط كما ركزت هذه الدراسة القياسية للعلاقة السببية بين أسعار النفط و الذهب و سعر صرف الدولار على تحليل تأثير تطور سعر صرف الدولار الأمريكي على أسعار النفط و الذهب و طبيعة العلاقة بين المتغيرات خلال الفترة الممتدة بين 2000 إلى 2023.

خلاصة الفصل:

يعتبر النفط من أهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان فهو المصدر الأول والأساسي للطاقة ومحور كل إنتاج في العصر الحالي، بل أصبح مصدر الاستخراج ما لا يقل عن أحد عشرة ألف سلعة صناعية مختلفة في العالم، كما لم يعد مجرد سلعة تجارية عابرة بل أهمها في التجارة الدولية والعالمية.

وعن سلعة الذهب التي لا تقل أهمية هي الأخرى عن النفط وتعتبر العلاقة بين أسعار النفط وأسعار الذهب العالمية من أهم العلاقات على مستوى أسواق السلع العالمية وتتبع تغيراتهما والعلاقة لها نفس التغير والعلاقات بين كل السلع، وحيث الأمن المعروف فكل السلع بأنواعها مرتبطة بسعر صرف الدولار بما فيها النفط الذي تفوض الاتفاقيات العالمية ألا يباع إلا به وكذلك الذهب الذي يرتبط أساسا بسعر الدولار في كل الأسواق العالمية.

الفصل الثاني

تمهيد:

تعد العلاقة بين سعر النفط، وسعر الذهب، وسعر صرف الدولار الأمريكي من المواضيع الاقتصادية الحيوية التي تستحق الدراسة المعمقة حيث يؤثر النفط بشكل كبير على الاقتصاد العالمي كونه مصدر رئيسي للطاقة، بينما يعتبر الذهب ملاذاً آمناً للمستثمرين في أوقات الأزمات. من ناحية أخرى، يلعب الدولار الأمريكي دوراً محورياً كعملة احتياطية عالمية تؤثر على التجارة الدولية، سنقوم خلال هذا الفصل بتحليل البيانات الزمنية لهذه المتغيرات لفهم التفاعل الديناميكي بينها، حيث يهدف هذا التحليل الى فهم العلاقة بين هذه المتغيرات الاقتصادية الرئيسية، مما يساعد في تقديم رؤى قيمة لصناع القرار والمستثمرين، كما نسعى لفهم كيفية تأثير تغيرات أسعار النفط والذهب على سعر صرف الدولار الأمريكي والعكس، هذا الفهم العميق يمكن أن يسهم في اتخاذ قرارات اقتصادية واستثمارية أكثر استنارة، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي ويزيد من فعالية السياسات الاقتصادية

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستخدمة في الدراسة

لتوضيح و فهم طبيعة العلاقة بين أسعار النفط و أسعار الذهب و أسعار صرف الدولار الأمريكي تم الإعتماد على دراسة تحليلية لإثبات أو رفض فرضيات الدراسة لمعرفة ما إذا كانت أسعار النفط تؤثر على أسعار الذهب و أسعار صرف الدولار الأمريكي و العكس لدراسة التفاعل الديناميكي بين هته المتغيرات.

المطلب الأول: المنهجية و الأدوات المستخدمة

اعتمدنا في هذه الدراسة على ثلاثة متغيرات، المتغير الأول هو سعر النفط اعتمدنا على بيانات منظمة الأوباك بوحدة قياس دولار/ للبرميل، اما المتغير الثاني فكان سعر الذهب اعتمدنا على احصائيات سوق الذهب العالمي بوحدة قياس الأونصة بالدولار الأمريكي، أما المتغير الثالث فقد كان سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الأورو و اعتمدنا على قاعدة بيانات google

Finance

المطلب الثاني: تطور متغيرات الدراسة

سنتطرق من خلال هذا الجزء إلى توضيح مسار تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2000-2023، و ذلك من خلال تجسيد البيانات المجدولة و تمثيلها في أشكال بيانية ذلك بهدف تسهيل قراءتها و فهمها

الفرع الأول: التحليل الوصفي لبيانات أسعار صرف الدولار الأمريكي

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

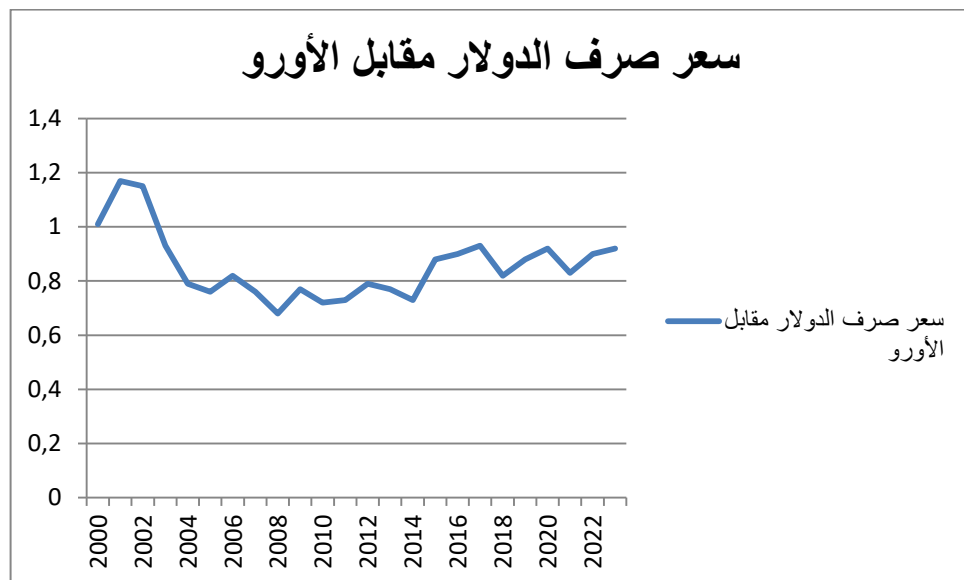
الجدول رقم 2.2: أسعار صرف الدولار الأمريكي

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006		
سعر صرف الدولار	1.01	1.17	1.15	0.93	0.79	0.76	0.82		
السنة	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
	0.76	0.68	0.77	0.72	0.73	0.79	0.77	0.73	0.88
السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	
	0.90	0.93	0.82	0.88	0.92	0.83	0.90	0.92	

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات google finance.

سنقوم من خلال هذا العنصر بالتحليل الإحصائي و الإقتصادي لسلسلة أسعار صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023، ولتقديم رؤية أكثر وضوحاً تم تمثيل احصائيات المتغير بشكل بياني كما يلي:

الشكل رقم 1.2: أسعار صرف الدولار مقابل الأورو



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Excel

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

من خلال الجدول و المنحنى البياني الموضح أعلاه يتضح لنا تراجع المنحنى يشير الى ارتفاع قيمة الدولار أمام اليورو، 2001 و ذلك راجع إلى ركود الاقتصاد الأمريكي وتراجع الدولار بسبب آثار فقاعة الإنترنت وأحداث 11 سبتمبر 2001 و انخفض بنسبة قليلة سنة 2002 حيث بلغ 1.15 أورو و ذلك بسبب بداية تعافي الاقتصاد الأمريكي بعد الركود واستقرار نسبي في منطقة اليورو وتحسن بطيء في الولايات المتحدة.

و استمر في الارتفاع الى غاية سنة 2005 بسبب سياسة الفائدة المنخفضة من قبل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لدعم الاقتصاد و تعافي تدريجي في الاقتصاد الأمريكي بعد ركود 2001. لنخفض سنة 2005 الى 0.76 وذلك راجع الى ضعف الدولار بسبب السياسات النقدية التوسعية في الولايات المتحدة و توقعات رفع الفائدة في الولايات المتحدة، مما دعم الدولار قليلاً. ثم ارتفع المنحنى سنة 2007 و هذا يدل على انخفاض الى 0.76 بسبب أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة ز استمر ذلك الى 2008 بسبب الأزمة المالية العالمية و تزايد عدم اليقين الاقتصادي و انهيار المؤسسات المالية الكبرى.¹

وواصل الانخفاض خلال سنة 2011 بسبب أزمة الديون السيادية في أوروبا و ارتفع نسبياً في سنة 2012 بسبب استمرار أزمة الديون في أوروبا والتباين الاقتصادي بين الولايات المتحدة وأوروبا. و ارتفع سنة 2013 حيث بلغ 0.77 اورو نظراً للتعافي التدريجي في أوروبا، مع استمرار السياسات التحفيزية.

و عاد الى الارتفاع خلال سنة 2015 حتى 2017 بسبب رفع تدريجي للفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي و تعافي قوي في الولايات المتحدة حيث وصل سنة 2017 الى 0.93 و انخفض سنة 2019 الى 0.88 بسبب جائحة كوفيد-19² و ارتفع نسبياً سنة 2020 الى 0.92 و عاد الى الانخفاض وواصل الانخفاض خلال الفترة 2021 بسبب استمرار تأثيرات الجائحة ، اما الفترة 2022 2023 بسبب بداية التعافي من الجائحة.

الفرع الثاني: التحليل الوصفي لبيانات أسعار الذهب بالدولار الأمريكي

سنقوم من خلال هذا العنصر بالتحليل الإحصائي و الإقتصادي لسلسلة أسعار الذهب خلال الفترة 2000-2023.

¹ خاد امين عبد الله، محمد أحمد صقر، الأزمة المالية العالمية و انعكاساتها على أسواق المال و الاقتصاد العربي، مركز دراسات الشرط الأوسط، ط1، الأردن، 2009، ص ص 27، 25، بتصرف
² د. بو عبد الله على، محاضرات في مقياس الأزمات المالية الدولية، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2022،

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

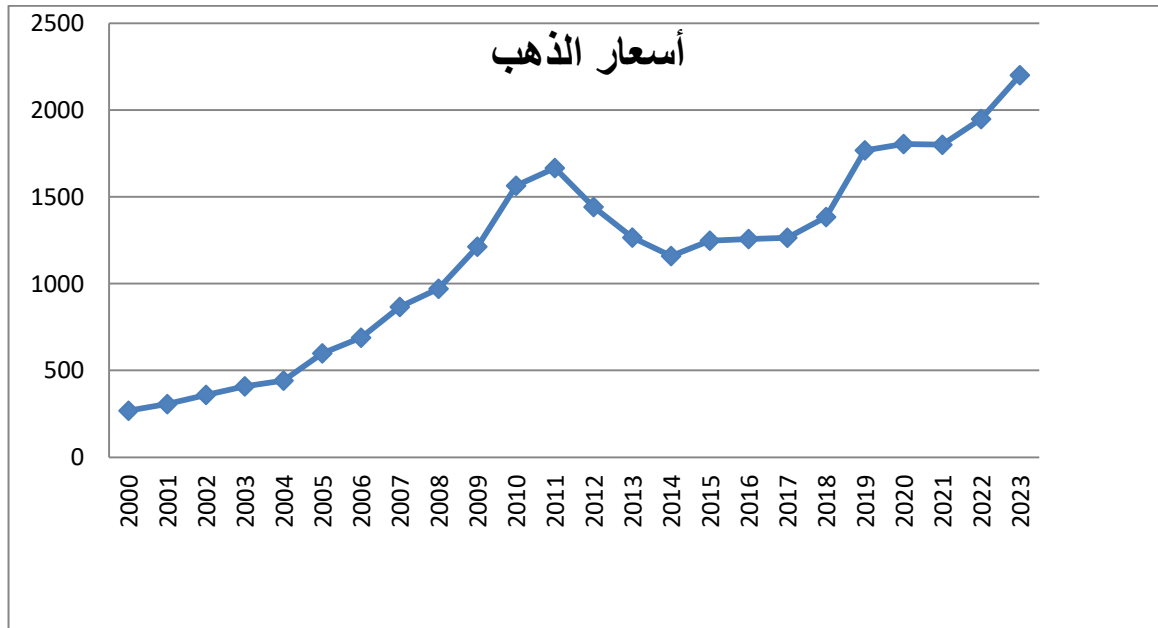
الجدول رقم 3.2: أسعار الذهب

2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	السنة
866.5	689.3	599	441.8	408.9	359.7	306.6	268.5	سعر الذهب
2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	السنة
1248.2	1159.8	1266.1	1442.2	1666.7	1564.7	1213.6	971.2	سعر الذهب
2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	السنة
2201.7	1949	1800.6	1805.2	1768.5	1384.5	1265.3	1257.6	سعر الذهب

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات سوق الذهب العالمي و بورصة لندن للمعادن

ولتقديم رؤية أكثر وضوحاً تم تمثيل احصائيات المتغير بشكل بياني كما يلي:

الشكل رقم 2.2: منحنى بياني لأسعار الذهب



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات Excel

تحليل التطور التاريخي لأسعار الذهب من 2000 حتى 2023 :

من خلال الجدول و المنحنى البياني الموضح أعلاه يتضح لنا ان أسعار الذهب عرفت ارتفاعاً متواصلاً خلال من سنة 2000 الى 2012 في فيفري من عام 2003 ارتفع سعر الذهب وذلك

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

إعتبره كملاذ آمن في الفترة التي سبقت الحرب في العراق فقد بلغ 441.18 دولار بعد ان كان سنة 2000 268.5 دولار للأونصة.¹

وفي ديسمبر من عام 2003 تجاوز هذا المعدن الأصفر سعر 400 دولار ليصل إلى مستويات تم التداول به آخر مرة في عام 1988 تم شراء الذهب على نحو متزايد من قبل المستثمرين كأداة تحوط لمحفظة الإستثمارية.

في عام 2005 تجاوز تداول الذهب بعقود فورية سعر 500 دولار لأول مرة حيث بلغ 599 دولار أما في عام 2006 عادت أسعار الذهب إلى الارتفاع حيث وصلت إلى 689.3 دولار للأونصة مع لجوء المستثمرين للسلع نتيجة ضعف الدولار وثبات أسعار النفط والتوترات السياسية حول الطموحات النووية الإيرانية. و في عام 2008 وصل الذهب بعقود فورية سعر 971.2 دولار. في 13 مارس عام 2008 تجاوز تداول عقد الذهب القياسي ما قيمته 1000 دولار وذلك كان للمرة الأولى في سوق العقود الآجلة الأمريكية.

في 17 مارس عام 2008 بلغ سعر الذهب بعقود فورية أعلى مستوى وإن صح التعبير أضخم مستوى شوهد له عند 1030.8 للأونصة، أما في سبتمبر من عام 2008 قفز سعر الذهب بعقود فورية قرابة 90 دولار للأونصة وهو رقم قياسي ليوم واحد، وذلك بسبب سعي المستثمرين للحصول على ملاذ آمن وسط الإضرابات في سوق الأسهم، و في عام 2010 سجل الذهب مستوى جديد قدر ب 1564.7 دولار للأونصة بعد لجوء المستثمرين للذهب وذلك كملاذ استثماري أكثر أمنا مع استمرار المخاوف بشأن عدوى الديون في منطقة اليورو.

في سبتمبر 2011 كانت أزمة ديون منطقة اليورو تدفع المستثمرين إلى تحويل الأموال لذهب مما أدى إلى ارتفاع سعرها إلى 1666.7 للأونصة.²

ومن عام 2012 حتى 2015 إستمر انخفاض سعر الذهب وذلك مع تراجع المخاوف من أزمة مصرفية كاملة بعد عام 2011، حيث بلغ الذهب 1248.2 عام 2015 وفي عام 2016 خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي وعواقبه غير المعروفة يزيد الاندفاع للذهب، ويرتفع الذهب إلى من جديد في عامين وذلك عند قيمة 1257.6 دولار و يتواصل ارتفاع الذهب الى غاية سنة 2023، وذلك بسبب ما مر بيه العالم من توترات خاصة في ظل جائحة كوفيد-19 منذ سنة 2019 أدت الى زيادة الطلب على الأصول الآمنة و كذلك بسببالتدابير الحكومية لتحفيز الاقتصاد اذ زادت من الكتلة النقدية مما رفع من مخاوف التضخم و زاد من الطلب على الذهب.

¹ مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية، تاريخ زيارة الموقع: 2024/06/01 الساعة 03:55 على الرابط

<https://www.equiti.com/ae-ar/blog/prices>

² نفس المرجع .

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

الفرع الرابع: التحليل الوصفي لبيانات أسعار النفط

سنقوم من خلال هذا العنصر بالتحليل الإحصائي و الإقتصادي لسلسلة أسعار النفط خلال الفترة 2000-2023.

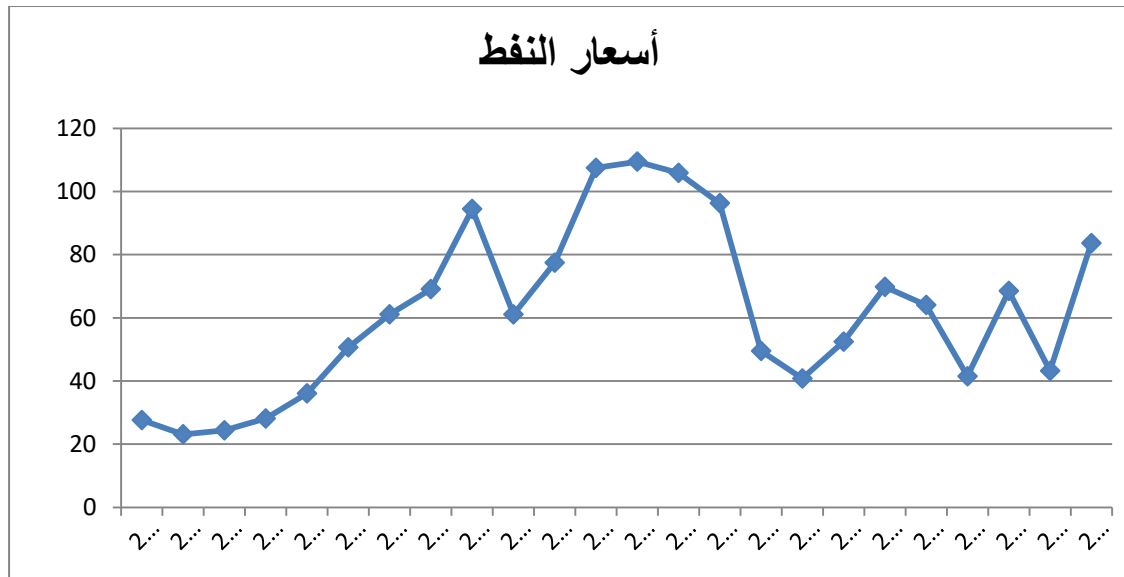
الجدول رقم 4.2: أسعار النفط

السنة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
سعر النفط	27.6	23.12	24.36	28.1	36.05	50.64	61.08	69.08
السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
سعر النفط	94.45	61.06	77.45	107.46	109.45	105.87	96.29	49.49
السنة	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
سعر النفط	40.76	52.43	69.78	64.04	41.47	68.5	43.2	83.64

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات منظمة الأوبك

ولتقديم رؤية أكثر وضوحاً تم تمثيل احصائيات المتغير بشكل بياني كما يلي:

الشكل رقم 3.2: أسعار النفط



المصدر: من مخرجات برنامج EXCEL

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

من خلال الجدول و المنحنى البياني يتضح لنا أن أسعار النفط عرفت تدديبا خلال فترة الدراسة و سنقوم بتقسيمها الى مرحلتين:

المرحلة الأولى (2000-2012): لقد كان للزيادة في الامدادات التي اقترتها منظمة الاوبك أثر فعال للتخفيض من حمى المضاربات التي سيطرت على السوق عام 2000 و ذلك من اجل الحفاظ على معدلات النمو في الاقتصاد العالمي، الامر الذي مهد الطريق لزيادة مساحة التفاهم بين الدول المنتجة للنفط و الدول المستهلكة له ففي مطلع 2001 شهدت اسعار سلة الاوبك انخفاضا في مستوياتها حيث بلغ 23.1 دولارا للبرميل بسبب أحداث 11 ديسمبر 2001.

و شهدت السوق النفطية عام 2002 العديد من العوامل و التي كان لها أثر واضح في تحسين مستويات الاسعار كالاهتمام المتزايد بالوضع في منطقة الشرق الأوسط و تعليق صادرات العراق مدة شهر و عدم إستقرار الأوضاع حتى نهاية عام 2002 كل ذلك ساهم في رفع أسعار سلع خامات الأوبك الى 24.3 دولار للبرميل.¹ و ففي سنة 2003 كان سعر النفط مرتفع مقارنة بالسنوات السابقة وهذا راجع إلى الحرب الأمريكية ضد العراق في أواخر سنة 2003 حيث سجلت أسعار النفط ارتفاعا متواصلا حتى بلغت 36.05 دولار للبرميل سنة 2004، فلقد أثرت هذه الحرب على السوق النفطية نتيجة الكميات النفطية الكبيرة المسحوبة من السوق والمتمثلة في جزء كبير من الإنتاج العراقي، وفي سنة 2005 عرف العالم صدمة نفطية جديدة فارتفعت الأسعار حتى وصلت إلى ما يقارب 50.64 دولار للبرميل، وذلك راجع إلى توقف الإنتاج الروسي نتيجة الخلاف بين الحكومة الروسية والشركة النفطية المسماة ب يوكوس، وهذا ما جعل من الدول الصناعية تقوم بزيادة طلبها على النفط من دول الشرق الأوسط حتى بلغ إنتاج الأوبك 30 مليون برميل في اليوم الواحد، وقد بقيت الأسعار في ارتفاع مستمر إلى أن بلغت دولار بلغت 147 دولار للبرميل سنة ، لكن مع الركود العالمي أواخر سنة 2008 والأشهر الأولى من السنة الموالية على أثر الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، تعرضت الأسعار إلى انخفاض وصل إلى 41.68 دولار للبرميل، وسبب ذلك راجع إلى أواخر سنة 2008 حيث اشتدت المضاربة على أسعار النفط وساهمت في ارتفاع أسعارها وهو أعلى مستوى للأسعار في التاريخ،

¹ تقرير الامن العام السنوي لمنظمة الأوبك سنة 2001_2004 متوفر على الموقع WWW.OPEC.ORG

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

¹ إلا أن الأسعار انهارت في النصف الثاني من هذه السنة بعد أن تقلصت المضاربة وضعف الطلب، فأفلست المصارف الأمريكية الكبرى وانهارت شركات الرهن العقاري، واتخذت منظمة الأوبك قرار في اجتماع وهران التاريخي بالجزائر بعمل أكبر تخفيض جماعي في تاريخ المنظمة، وعلى إثره تم سحب 4.2 مليون برميل يوميا من السوق، واستعادت الأسعار عافيتها منذ ذلك الحين، فسجلت أعلى مستوى لها ب 109.45 دولار للبرميل سنة 2012، ويرجع ذلك الارتفاع المتوالي للطلب المتزايد على النفط نتيجة لتعافي الاقتصاد العالمي، وذلك على الرغم من التحركات السعرية التي جاءت متأثرة بالظروف الأمنية التي شاهدها بعض الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، خصوصا بعد تفاقم الوضع في ليبيا، إلى جانب الصحو التي تشهدها أسواق السلع والنفط الذي شكل جذبا كبيرا للمستثمرين، بسبب تراجع أسعار العملات الرئيسية وعلى رأسها الدولار، بالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية الكبيرة التي مر بها الاتحاد الأوروبي بسبب أزمة الديون السيادية التي ضربت عدد كبيرا من دول الاتحاد، بالإضافة إلى الحظر على تصدير النفط الإيراني الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية، مما أدى إلى تقليص المعروض النقدي، وهو ما أبقى أسعار النفط مرتفعة في تلك الفترة.²

-المرحلة الثانية (2013-2023): المرحلة الثانية (2013-2023): عرفت أسعار النفط خلا هذه المرحلة تطورا كبيرا واتجاها تنازليا، ففي سنة 2013 و 2014 كانت أسعار النفط مرتفعة ومستقرة إلا أنها شهدت هبوطا تدريجا في السنوات الموالية، إذ كان سعر النفط 105.8 دولار للبرميل لكنه انحدر بشكل ملحوظ إلى 96.29 دولار بداية 2014 وصل الى 49.49 سنة 2015 ويرجع هذا الهبوط إلى ما يسمى "أساسيات السوق"، متمثلة في التفاعل بين قوى العرض والطلب و تخمة العرض في الاسواق حيث كان فائض كبير في عرض النفط ، فضلا عن تراجع النمو الاقتصادي العالمي و كذلك قوة العملة الأمريكية الدولار وتأثير نشاط المضاربيين في الأسواق، و بقي في الانخفاض سنة 2016 الى 40.76 دولار للبرميل ليرتفع نسبيا السنة الموالية ل 52.43 دولار للبرميل أما سنة 2018 فقد ارتفع الى 96.78³ أنخفض سعر النفط إلى ما يعادل 64.04 دولار للبرميل، وقد تابع منحناه التنازلي سنة 2020 إلى 41.47 دولار للبرميل كما انه سجل اسعارا سلبية خلال افريل 2022 حيث بلغ و لأول مرة في تاريخ أسعار

¹ ضياء مجيد الموسوي، ثورة أسعار النفط، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2008، ص17

² نفس المرجع، ص18

³ تقرير الامن العام السنوي لمنظمة الأوبك سنة 2020 متوفر على الموقع WWW.OPEC.ORG

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

النفط -37.63 دولار للبرميل بسبب انخفاض الطلب العالمي بسبب جائحة كوفيد-19 و ما تبعها من اغلاق اقتصادي عالمي و انخفاض الطلب على النفط بمقدار 29 مليون برميل يوميا عن المقدرا الطبيعي، مما ادى الى فائض كبير في ¹، وقد أثر الفيروس بشكل كبير على إيران وانتشر إلى بلدان أخرى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وباقي العالم، وقد تسبب هذا المرض في صدمة سلبية على مستوى قوى العرض والطلب، وهذا بسبب تدني الإنتاج ويرجع السبب إلى قيود السفر والحجر الصحي للحد من انتشار الفيروس، ما أدى إلى تعطل النقل وإغلاق الشركات ونقص الإنتاج... مما أدى إلى نقص الطلب على النفط وتراجع أسعاره بعدها، ولقد عادت أسعار النفط بعدها إلى الارتفاع سنة 2021 بسبب بداية الانتعاش الاقتصادي بعد الجائحة و بدء تعافي الاقتصاد العالمي من تأثيراتها، ولقد عادت أسعار النفط بعدها إلى الارتفاع سنة 2023 حيث بلغت 83.64 دولار للبرميل، نتيجة تقليل المعروض النفطي بسبب الغزو الروسي على أوكرانيا ²، والعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية على روسيا.

¹ <https://global.unc.edu/new-story/how-the-covid-19-pandemic-plugend-global>

²² تقرير الامن العام السنوي لمنظمة الأوبك سنة 2023 متوفر على الموقع WWW.OPEC.ORG

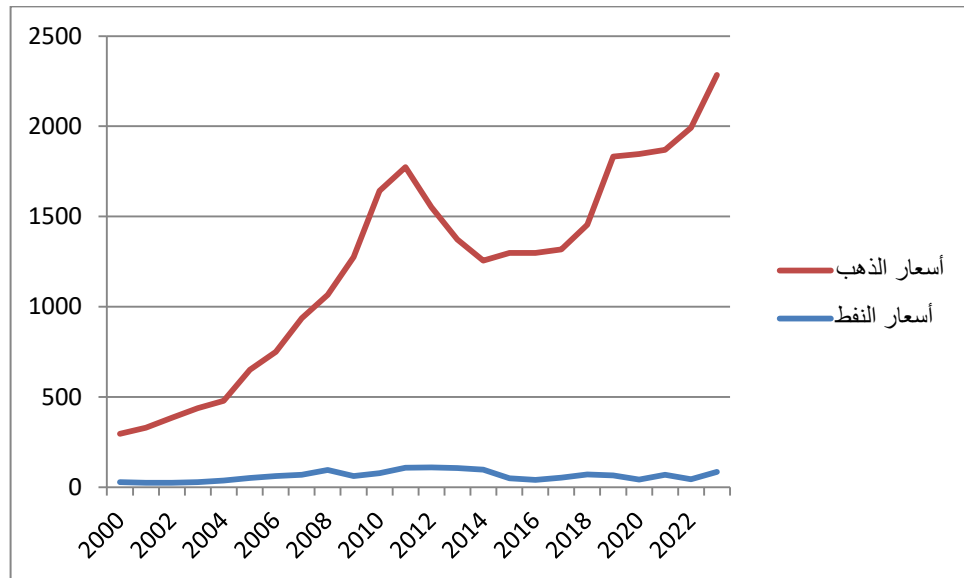
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

المبحث الثاني: التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط و سعر صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023.

تعد العلاقة بين أسعار النفط وأسعار الذهب وسعر صرف الدولار من الموضوعات الحيوية في الاقتصاد العالمي، حيث تلعب هذه العناصر الثلاثة دورًا محوريًا في تحديد الاتجاهات الاقتصادية والسياسات المالية للدول. منذ مطلع الألفية الثالثة وحتى يومنا هذا، شهدت الأسواق العالمية تقلبات كبيرة أثرت على أسعار النفط والذهب، وكذلك على قيمة الدولار الأمريكي.

المطلب الأول: التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط

الشكل رقم 4.2: العلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط خلال الفترة 2000-2023



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel

لفهم العلاقة بين أسعار النفط وأسعار الذهب بشكل أكثر دقة ، سنحلل بعض الفترات الزمنية الهامة ونلاحظ كيف تفاعلت أسعار الذهب والنفط خلال الفترة 2000-2023.

الفترة 2000-2003: بداية القرن والأزمات الجيوسياسية

في هذه الفترة، شهدنا استقراراً نسبياً في أسعار النفط على الرغم من ارتفاعها الطفيف، بينما ارتفعت أسعار الذهب بشكل ملحوظ. هذا الارتفاع في أسعار الذهب يمكن أن يعزى إلى التوترات الجيوسياسية، خاصة مع بداية الحرب في العراق في 2003.

الفترة 2004-2008: النمو الاقتصادي والأزمة المالية

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

خلال هذه الفترة، شهد العالم نمواً اقتصادياً قوياً، مما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار النفط. بالتزامن مع ذلك، ارتفعت أسعار الذهب بشكل كبير، حيث بدأ المستثمرون في البحث عن ملاذات آمنة مع بداية الأزمة المالية في أواخر 2008.

الفترة 2009-2012: الأزمة المالية والتعافي

في أعقاب الأزمة المالية العالمية، ارتفعت أسعار الذهب بشكل كبير، حيث لجأ المستثمرون إلى الذهب كملاذ آمن. أسعار النفط أيضاً ارتفعت نتيجة لتعافي الطلب العالمي وزيادة النشاط الاقتصادي.

الفترة 2013-2016: تقلبات أسعار النفط والاستقرار النسبي للذهب

شهدت هذه الفترة تقلبات حادة في أسعار النفط، حيث انخفضت بشكل كبير من 109 دولار في 2013 إلى 49 دولار في 2016 بسبب زيادة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة وتخمة المعروض. في المقابل، أسعار الذهب شهدت استقراراً نسبياً مع بعض التراجع.

الفترة 2017-2020: الأحداث الجيوسياسية وجائحة كوفيد-19

خلال هذه الفترة، شهدت أسعار النفط تقلبات مرتبطة بالأحداث الجيوسياسية، مثل التوترات بين الولايات المتحدة وإيران. جائحة كوفيد-19 في 2020 أدت إلى انخفاض حاد في أسعار النفط بسبب تراجع الطلب العالمي. في المقابل، ارتفعت أسعار الذهب بشكل كبير نتيجة للبحث عن ملاذ آمن في ظل عدم اليقين الاقتصادي.

الفترة 2021-2023: التعافي من الجائحة والتقلبات الاقتصادية

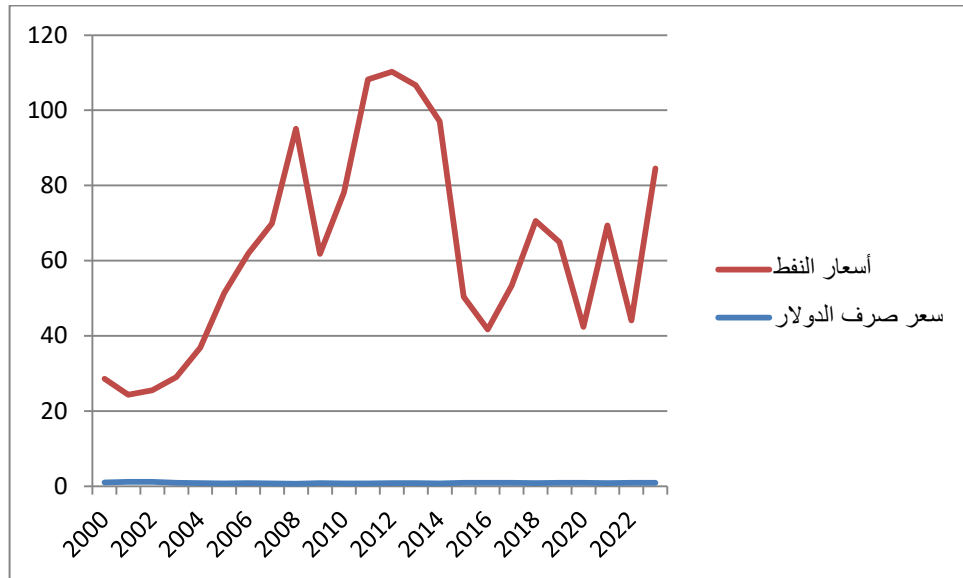
في هذه الفترة، ارتفعت أسعار النفط تدريجياً مع تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة كوفيد-19 وعودة النشاط الاقتصادي. أسعار الذهب استمرت في الارتفاع نتيجة لمخاوف التضخم والسياسات النقدية المتبعة من قبل البنوك المركزية.

هناك علاقة طردية متوسطة بين أسعار النفط والذهب خلال الفترة من 2000 إلى 2023. هذا يعني أنه على الرغم من وجود بعض الفترات التي شهدت تحركات مستقلة في أسعار الذهب والنفط، إلا أن الاتجاه العام كان ارتفاع أسعار الذهب مع ارتفاع أسعار النفط.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

المطلب الثاني: التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار النفط و سعر صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة 2000-2023

الشكل رقم 5.2: العلاقة بين أسعار النفط و سعر صرف الدولار



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel

لفهم العلاقة بين أسعار النفط وأسعار صرف الدولار الأمريكي بشكل أكثر دقة ، سنحلل بعض الفترات الزمنية الهامة ونلاحظ كيف تفاعلت أسعار النفط وأسعار صرف الدولار مقابل اليورو خلال الفترة 2000-2023

الفترة 2000-2003: بداية القرن والأزمات الجيوسياسية

خلال هذه الفترة، انخفض سعر الدولار مقابل اليورو، بينما ارتفعت أسعار النفط بشكل طفيف، مما يعكس العلاقة العكسية.

الفترة 2004-2008: النمو الاقتصادي والأزمة المالية

في هذه الفترة، انخفض سعر الدولار مقابل اليورو بشكل كبير، بينما ارتفعت أسعار النفط بشكل ملحوظ، مما يعزز العلاقة العكسية القوية.

الفترة 2009-2012: الأزمة المالية والتعافي

استمرار الانخفاض في سعر الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار النفط يؤكد العلاقة العكسية.

الفترة 2013-2016: تقلبات أسعار النفط

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

في هذه الفترة، ارتفع سعر الدولار مقابل اليورو بينما انخفضت أسعار النفط بشكل حاد، مما يعكس مرة أخرى العلاقة العكسية.

الفترة 2017-2020: الأحداث الجيوسياسية وجائحة كوفيد-19

في هذه الفترة، استقر سعر الدولار مقابل اليورو بشكل نسبي، بينما شهدت أسعار النفط تقلبات نتيجة للأحداث العالمية المتمثلة في جائحة كوفيد 19.

الفترة 2021-2023: التعافي من الجائحة والتقلبات الاقتصادية

استقرار أسعار صرف الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار النفط في هذه الفترة يشير إلى استمرار العلاقة العكسية بشكل أقل حدة.

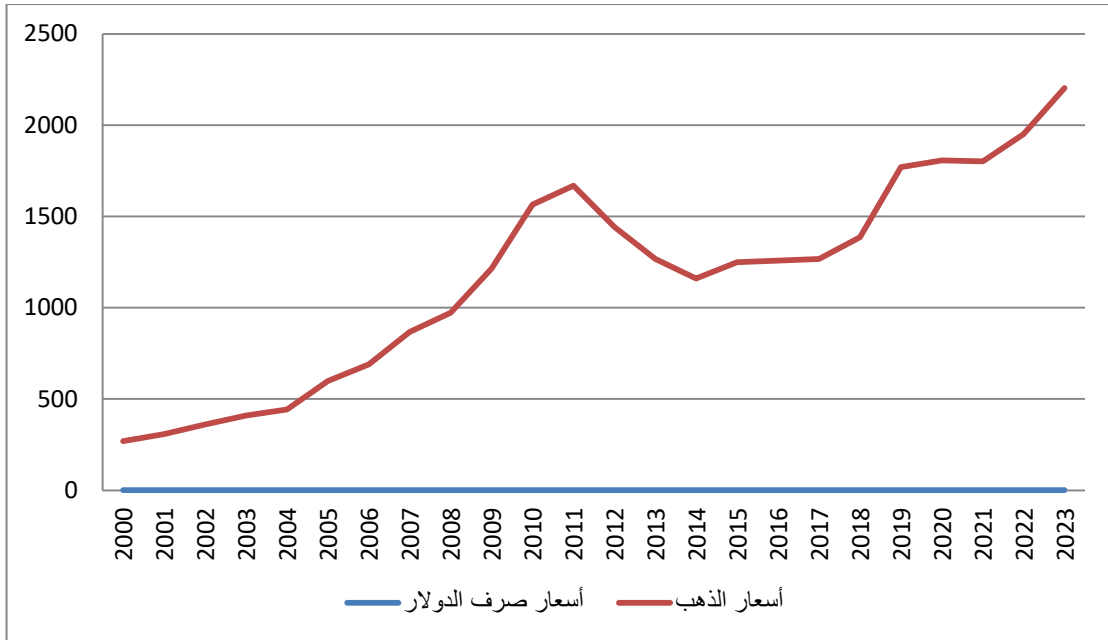
الاستنتاج:

وجود علاقة عكسية ضعيفة إلى متوسطة بين أسعار الذهب وأسعار صرف الدولار مقابل اليورو. عندما يرتفع الدولار مقابل اليورو، تميل أسعار الذهب إلى الانخفاض، ولكن هذه العلاقة ليست قوية جداً.

المطلب الثالث: التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار الذهب و أسعار صرف الدولار الأمريكي

خلال الفترة 2000-2023

الشكل 6.2: العلاقة بين أسعار الذهب و أسعار صرف الدولار



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

الفترة 2000-2003: بداية القرن والأزمات الجيوسياسية

خلال هذه الفترة، انخفض سعر الدولار مقابل اليورو وارتفعت أسعار الذهب، مما يعكس العلاقة العكسية.

الفترة 2004-2008: النمو الاقتصادي والأزمة المالية

في هذه الفترة، انخفض سعر الدولار مقابل اليورو بشكل كبير وارتفعت أسعار الذهب بشكل ملحوظ، مما يعزز العلاقة العكسية.

الفترة 2009-2012: الأزمة المالية والتعافي

استمرار الانخفاض في سعر الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار الذهب يؤكد العلاقة العكسية.

الفترة 2013-2016: تقلبات أسعار النفط والاستقرار النسبي للذهب

في هذه الفترة، ارتفع سعر الدولار مقابل اليورو بينما انخفضت أسعار الذهب، مما يعكس مرة أخرى العلاقة العكسية.

الفترة 2017-2020: الأحداث الجيوسياسية وجائحة كوفيد-19

في هذه الفترة، استقر سعر الدولار مقابل اليورو بشكل نسبي بينما ارتفعت أسعار الذهب بشكل كبير نتيجة للأحداث العالمية مثل الجائحة.

الفترة 2021-2023: التعافي من الجائحة والتقلبات الاقتصادية

استقرار أسعار صرف الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار الذهب في هذه الفترة يشير إلى استمرار العلاقة العكسية بشكل أقل حدة.

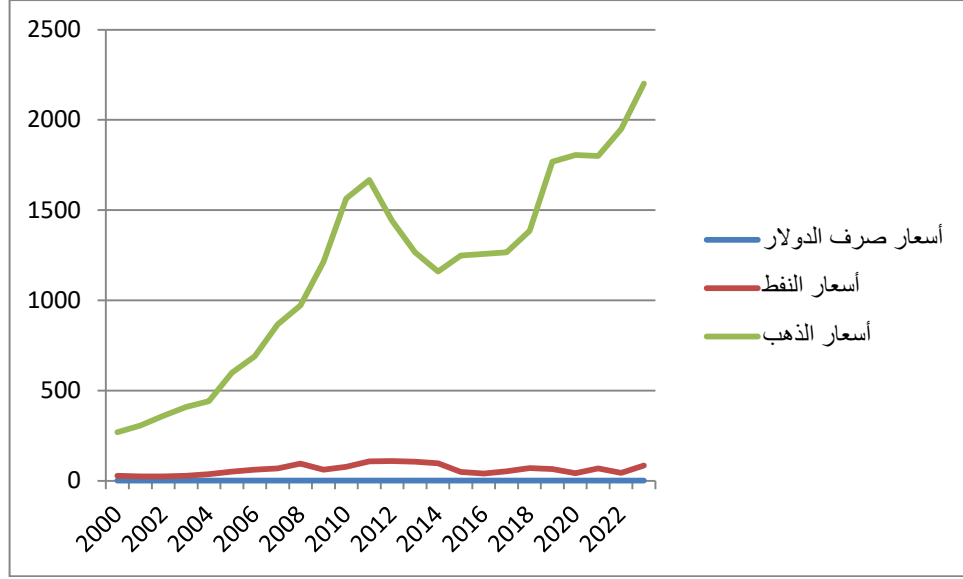
الاستنتاج: وجود علاقة عكسية بين أسعار صرف الدولار و أسعار الذهب.

المطلب الرابع: التحليل الوصفي للعلاقة بين أسعار الذهب و أسعار النفط و سعر صرف

الدولار خلال الفترة 2000-2023

الشكل 7.2: العلاقة بين سعر النفط و سعر الذهب و سعر صرف الدولار

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال المنحنى الموضح أعلا نلاحظ وجود علاقة عكسية قوية بين أسعار النفط وأسعار صرف الدولار مقابل اليورو هذا يعني أن ارتفاع الدولار مقابل الأورو يرتبط بانخفاض أسعار النفط والعكس صحيح.

هناك علاقة عكسية ضعيفة إلى متوسطة بين أسعار الذهب وأسعار صرف الدولار مقابل الأورو، هذا يعني أن ارتفاع الدولار مقابل الأورو يرتبط بانخفاض أسعار الذهب، لكن هذه العلاقة ليست قوية جداً و سنوضح ذلك من خلال الفترات الزمنية التالية:

2000-2003 انخفاض الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار النفط والذهب.

2004-2008 انخفاض كبير في الدولار مقابل اليورو وارتفاع كبير في أسعار النفط والذهب.

2009-2012 استمرار الانخفاض في الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار النفط والذهب.

2013-2016 ارتفاع الدولار مقابل اليورو وانخفاض أسعار النفط والذهب.

2017-2020 استقرار نسبي في الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار الذهب وتقلبات في أسعار النفط.

2021-2023 استقرار الدولار مقابل اليورو وارتفاع أسعار النفط والذهب.

الاستنتاج

العلاقة العكسية بين أسعار صرف الدولار مقابل اليورو وأسعار النفط قوية، مما يعني أن تغيرات أسعار الصرف تؤثر بشكل كبير على أسعار النفط. العلاقة العكسية بين أسعار صرف الدولار مقابل اليورو وأسعار الذهب موجودة أيضاً ولكنها أضعف، مما يشير إلى أن أسعار الذهب تتأثر بعوامل إضافية بجانب أسعار الصرف.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

عندما يرتفع سعر صرف الدولار مقابل اليورو، تميل أسعار النفط إلى الانخفاض والعكس صحيح. الدولار الأقوى يعني أن النفط (المسعر بالدولار) يصبح أعلى بالنسبة للدول الأخرى، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب وبالتالي انخفاض السعر.

وعندما يرتفع سعر صرف الدولار مقابل اليورو، تميل أسعار الذهب إلى الانخفاض، ولكن هذه العلاقة ليست قوية كما في حالة النفط. الدولار الأقوى يعني أن الذهب (المسعر بالدولار) يصبح أعلى بالنسبة للدول الأخرى، مما قد يقلل الطلب، ولكن الذهب يتأثر أيضًا بعوامل أخرى مثل التضخم والمخاطر الجيوسياسية.

وعندما ترتفع أسعار النفط، تميل أسعار الذهب إلى الارتفاع أيضًا. هذا يمكن تفسيره بأن ارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى زيادة التضخم، مما يجعل الذهب جذابًا كملاذ آمن ضد التضخم. كما أن النمو الاقتصادي الذي يدفع أسعار النفط للأعلى قد يزيد أيضًا من الطلب على الذهب.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للعلاقة بين سعر صرف الدولار، أسعار الذهب و أسعار النفط

خلاصة الفصل:

إن العلاقة بين أسعار النفط وأسعار الذهب وسعر صرف الدولار معقدة ومتغيرة بناءً على العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية. على الرغم من وجود علاقات عكسية تقليدية، إلا أن التغيرات المستمرة في السوق والأحداث العالمية يمكن أن تؤدي إلى تباين في هذه العلاقات. بالتالي، يجب على المستثمرين والمحليلين متابعة التطورات بعناية واتخاذ القرارات الاستثمارية بحذر واستناداً إلى تحليل شامل للأسواق.

الختامة

الخاتمة:

ان العلاقة بين أسعار النفط، أسعار الذهب، وأسعار صرف الدولار الأمريكي علاقة وثيقة حيث توضح الدراسة أن هذه العوامل الثلاثة تتأثر بشكل متبادل وتلعب دوراً حيوياً في الاقتصاد العالمي. ارتفعت أسعار النفط في بعض الفترات نتيجة للأزمات الجيوسياسية والاقتصادية، مما أدى إلى تأثيرات كبيرة على أسعار الذهب باعتباره ملاذاً آمناً، وكذلك على أسعار صرف الدولار الأمريكي.

من خلال التحليل الاقتصادي والإحصائي، تبين أن هناك علاقات ديناميكية معقدة بين هذه المتغيرات، حيث يتأثر كل منها بتقلبات الأسواق العالمية والسياسات النقدية والمالية للدول الكبرى. يظهر من الدراسة أن فترات عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي تؤدي إلى ارتفاع في أسعار الذهب نتيجة لزيادة الطلب عليه كملاذ آمن، بينما تتأثر أسعار صرف الدولار بتلك التقلبات بناءً على سياسات البنك الفيدرالي الأمريكي وتوجهات الأسواق المالية.

يمكن الاستنتاج أن التنبؤ بأسعار النفط والذهب و صرف الدولار يتطلب فهماً عميقاً للعوامل الاقتصادية والسياسية المؤثرة على المستوى العالمي. ومن هنا، تبرز أهمية الدراسات المستقبلية لتحليل هذه العلاقات بشكل أكثر تفصيلاً مع التركيز على كيفية تأثير الأحداث العالمية الجديدة على هذه المتغيرات الاقتصادية الحيوية .

ختاماً، تؤكد هذه المذكرة أن التداخل بين أسعار النفط، الذهب، و صرف الدولار الأمريكي يشكل محوراً هاماً في فهم الاقتصاد العالمي واستشراف مستقبله، مما يفتح آفاقاً واسعة للبحث المستقبلي في هذا المجال الحيوي.

اختبار صحة الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة قوية بين أسعار صرف الدولار و أسعار النفط و أسعار الذهب هذه الفرضية محققة حيث يعتبر الدولار العملة الاحتياطية الرئيسية و تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد، حيث توجد علاقة عكسية بين قيمة الدولار و أسعار المنتجات الأساسية مثل الذهب و النفط.

الفرضيات الفرعية:

- يوجد أثر مباشر لسعر صرف الدولار على سعر النفط هذه الفرضية محققة حيث أن تغيير قيمة الدولار يؤثر بشكل مباشر على أسعار النفط فعندما يرتفع سعر الدولار تصبح تكلفة النفط أكبر بالنسبة للمشتريين الذين يستخدمون عملات أخرى.

- تتأثر أسعار الذهب بتقلبات أسعار صرف الدولار هذه الفرضية محققة حيث يتم تسعي الذهب بالدولار لذا فإن أي تغيير في قيمة الدولار يمكن أن يؤثر مباشرة على أسعار الذهب.
- هناك تأثير متبادل بين سعر الذهب و سعر النفط هذه الفرضية محققة حيث يمكن أن يؤدي ارتفاع النفط الى ابطاء النمو الاقتصادي العالمي مما يدفع المستثمرين نحو الأصول مثل الذهب حيث يعتبرونه ملاذاً آمناً.
- من خلال الدراسة التي أجريت حول العلاقة بين أسعار النفط، أسعار الذهب، وأسعار صرف الدولار الأمريكي خلال الفترة من 2000 إلى 2023، تم التوصل إلى النتائج التالية:
- أظهرت الدراسة وجود علاقة طردية بين أسعار النفط وأسعار الذهب، فعندما ترتفع أسعار النفط، يزداد التضخم العالمي، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على الذهب كملاذ آمن.
- ارتفعت أسعار الذهب بشكل ملحوظ خلال فترات الأزمات النفطية مثل حرب العراق (2003) والأزمة المالية العالمية (2008)، مما يعزز فرضية أن الذهب يعتبر ملاذاً آمناً في أوقات الأزمات الاقتصادية.
- وجود علاقة عكسية بين أسعار النفط وأسعار صرف الدولار الأمريكي. عندما ترتفع أسعار النفط، يميل الدولار إلى الانخفاض بسبب تأثير زيادة تكاليف الاستيراد على الاقتصاد الأمريكي.
- في الفترات التي شهدت ارتفاعات كبيرة في أسعار النفط، مثل الفترة من 2004 إلى 2008، لوحظ تراجع في قيمة الدولار الأمريكي مقابل العملات الأخرى.
- وجود علاقة عكسية بين أسعار الذهب وأسعار صرف الدولار الأمريكي. عند تراجع قيمة الدولار، يرتفع سعر الذهب نتيجة زيادة الطلب عليه كاستثمار بديل.
- تجلت هذه العلاقة بشكل واضح خلال الأزمات الاقتصادية، مثل الأزمة المالية العالمية في 2008 وجائحة كورونا في 2019

التوصيات

- نظراً للعلاقة الوثيقة بين أسعار النفط وأسعار صرف الدولار، ينبغي على الدول المصدرة للنفط تعزيز التنوع الاقتصادي لتقليل الاعتماد على عائدات النفط وتقليل التأثيرات السلبية لتقلبات الأسعار.
- يتعين على البنوك المركزية تطوير استراتيجيات احتياطياتها من الذهب والدولار لضمان الاستقرار المالي في ضوء التقلبات في أسواق النفط.

- على المستثمرين في الأسواق المالية النظر في استراتيجيات التحوط ضد تقلبات أسعار النفط والذهب والدولار لضمان تقليل المخاطر المالية.
- ينبغي على المستثمرين متابعة التطورات الاقتصادية والسياسية التي قد تؤثر على أسعار النفط والذهب والدولار، والتكيف مع التغيرات بسرعة لضمان تحقيق أقصى عائد ممكن.
- إجراء المزيد من البحوث العميقة التي تأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية والجيوسياسية الأخرى التي قد تؤثر على العلاقة بين هذه المتغيرات.
- تطوير نماذج اقتصادية جديدة يمكنها تفسير العلاقات الديناميكية بين أسعار النفط والذهب والدولار بشكل أكثر دقة، والاستفادة من تقنيات التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي في هذا السياق.
- تعزيز التعاون الدولي، يجب على الدول التعاون لتعزيز الاستقرار في أسواق الطاقة والذهب والعملات من خلال منظمات دولية مثل أوبك وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

آفاق الدراسة:

- أخيراً وبعد التطرق بالبحث في الجوانب المختلفة لهذا الموضوع، كانت لنا بعض النقاط التي يمكن أن تكون كأفاق لرؤى وأبحاث مستقبلية نوجزها فيما يلي:
- لقد ظهرت في العالم الحديث عملات إلكترونية كالبيتكوين والإيثريوم وغيرها، وهي تختلف كلياً عن العملات المتداولة حالياً، وعلى الرغم من أن التعامل بها ليس متاحاً في شتى دول العالم، ولكن أصبح التوجه لها زمن الأزمات ظاهرة وجب دراستها والبحث في كونها ملاذات آمنة حديثة فهل يمكن أن تحل محل الملاذات الآمنة المعروفة حالياً ؟
 - إن التوجه العالمي نحو الاقتصاد الأخضر، والتقليل من الاستهلاك للنفط والمصادر الطاقوية التقليدية قد يهز من المكانة الاقتصادية للنفط فهل لهذا التوجه نحو الطاقات البديلة أثر على مكانة النفط كملاذ آمن؟
 - بعد الأزمة الأوكرانية الروسية وتداول الأخبار بأن الرئيس بوتين سوف يعتمد الروبل الروسي لبيع النفط والغاز الروسيين، فهل يكون لهذا أثر على الدولار الأمريكي كونه أحد الملاذات الآمنة؟
 - تحليل الروابط الديناميكية لأسعار الذهب والنفط الخام وسعر صرف الدولار الأمريكي أثناء صدمات الأسواق العالمية.

قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

✓ الكتب

- جاك بيرجيه، و بيرنار توماس، حرب البترول السرية، ترجمة محمد سميح السيد، طلاس للدراسات الترجمة و النشر، دمشق، 1984
- مفلح هزاع، التمويل الدولي، مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية، حلب، سوريا، 2007.
- السيد متولي عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، ط1، الأردن دار الفكر، 2010.
- الحسن بن أحمد الهمداني، علم المعادن سك العملة كتاب الجوهرتين العتيقتين، طبعة حمد الجاسر، 1982.
- خاد امين عبد الله، محمد أحمد صقر، الأزمة المالية العالمية و انعكاساتها على أسواق المال و الاقتصاد العربي، مركز دراسات الشرط الأوسط، ط1، الأردن، 2009.
- هيل عجمي جميل الجنابي، التمويل الدولي و العلاقات النقدية الدولية، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، الأردن، 2014.
- موردخاي كريانين، النقود والتمويل الدولي، ترجمة: محمد ابراهيم منصور وعلى منصور عطية، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007.
- عبد الرحمن بدوي، ابحاث المستشرق في تاريخ العلوم عند العرب عالم الفكر، المجلد التاسع العدد الأول الكويت 1978.
- على سفيق الصالح، خفايا الذهب والأزمة الاقتصادية العالمية مع الإشارة للدور العربي ودول الخليج، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض سنة 1990.
- كامل بكري وآخرون، الموارد واقتصادياتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، لبنان، 1986.
- فؤاد قاسم الأمير، الدولار دوره في تأثير على أسعار الذهب والنفط والعملات الأخرى ودور العراق المقبل في تسعير النفط، قاهرة للطباعة الفنية الحديثة ، بغداد، 2014.
- عبد الأمير رحيمة العبود، دراسات في الاقتصاد الدولي آراء اقتصادية واجتماعية، دار دجلة، عمان، 2011.

- ماهر كنج شكري، مروان عوض، المالية الدولية العملات الاجنبية والمشتقات المالية بين النظرية والتطبيق، دار حامد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى،الأردن، 2004 .
- عز الدين فريد و محمد نصر، جغرافية المعادن و القوى، مكتبة النهضة دار النشر والتوزيع، القاهرة ، 1957.
- خالد بن منصور العقيل، رحلة إلى عالم البترول، قضايا بترولية دولية،دار النشر العبيكان،الرياض،2003.

✓ الأطروحات والمذكرات

- رنان راضية ، أنظمة سعر الصرف في البلدان النامية ودورها في مكافحة التضخم في ظل التحولات المالية الدولية دراسة حالة البلدان النامية - الشيلي و المكسيك - رسالة لنيل متطلبات الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، فرع نقود و مالية ، جامعة الجزائر 3، 2002.
- حاجي يوسف، أثر تقلبات سعر الأورو على التوازن الداخلي و الخارجي، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، شعبة العلوم الاقتصادية، جامعة أحمد دراية ، أدرار، الجزائر،2019.
- اودري ببلي اطروحة الدكتوراه في التاريخ تحت اشراف بول بونوا، العملات والمعدن والسلطة طرق ضرب السكة وتقنياتها جامعة باريس 1 باتيون السوربون 2008، اليمن، ص 166
- مدشن وهيئة أثر تذبذب أسعار النفط على الاقتصاد العربي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، (مذكرة غيرمنشورة) جامعة الجزائر، 2014.

✓ المجالات والدوريات

- عياد هشام مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، مركز البحث العلمي العدد السادس لتلمسان، 2016.
- فرهنك جلال، الصناعة البتروكيميائية و التكامل الاقتصادي، مجلة المستقبل العربي، الغدد 156، لبنان،1992.
- عبد الأمير السعد،أسعار النفط في التسعينات _المستقبل العربي_، العدد166،لبنان،1989.

- أحمد السعيد، أمازال النفط عامل لقاء و تعاون بين مجموعة الدول العربية و مجموعة الدول الأوروبية، مجلة النفط و التنمية، المستقبل العربي، العدد187، 1994ص94
- صالح الطيطي، غالب اسماعيل، استراتيجية التنمية العربية و التطلعات المستقبلية، عمان، 1990
- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ملف ندوة " تداعيات هبوط أسعار الذهب، نوفمبر 2015م الدوحة
- ساهر محمد يحيى، الأسعار المتحققة في السوق الدولية، مجلة النفط و التنمية، منشورات قسم العلاقات العامة و الاعلامي وزارة النفطالعراقية، العدد6، بغداد، 1978.
- مانع سعيد العقبية، أوبك الصناعة البترولية، مطابع التجارة و الصناعة، مركز الاقتصاد و الطاقة، بيروت، لبنان، 1974.
- صديق محمد عفيفي، تسويق البترول، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، 1977

✓ الملتقيات و الندوات

- ضياء مجيد الموسوي، ثورة أسعار النفط، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2008.
- محمد يوسف علوان، العلاقات السعرية بين دول منتجة و مستهلكة، بحث مقدم في ندوة البترول و الأفاق المستقبلية لمشكلة الطاقة، جمعية الاقتصاديين، العراق، 1976
- غرابية زهير و لقمان معزوز، العلاقة المتبادلة بين اسعار النفط الخام و اسعار الذهب الدولي دراسة تجريبية خلال الفترة 1975-2011، جامعة سكيكدة مجلة الباحث الاقتصادي العدد 01 سنة 2013 .
- بلقاسم منال مجلة ميلادف للبحوث والدراسات المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف ، العدد 5 جوان 2017.

✓ المحاضرات:

- د. بو عبد الله على، محاضرات في مقياس الأزمات المالية الدولية، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2022
- محمد شريف المان محاضرات في النظرية الاقتصادية الكلية الدوال الاقتصادية الكلية القطاع النقدي، الجزء الثالث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003

✓ التقارير

- تقرير الامن العام السنوي لمنظمة الأوباك سنة 2001_2004 متوفر على الموقع

WWW.OPEC.ORG

- تقرير الامن العام السنوي لمنظمة الأوباك سنة 2020 متوفر على الموقع

WWW.OPEC.ORG

- تقرير الامن العام السنوي لمنظمة الأوباك سنة 2023 متوفر على الموقع

WWW.OPEC.ORG

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

- Forrest capie, terence, millsceoeffrey wood, gold as ahedgeagains the dollar, jornal of international markets institut and money, volume 15, issue 4 october 2005, p343-352.
- Dreeper Charles, Découvre le forex auprès des meilleur intervenant, France: Edouard valys, 2006, p33.

ثالثا : مراجع الأنترنت

- <https://global.unc.edu/new-story/how-the-covid-19-pandemic-plugend-global>
- الدولار والاقتصاد العالمي، تم الاطلاع عليه بتاريخ : 2024/04/19 على الساعة 21:11 على الرابط
<http://www.startimes.com/f.aspx?t-32247021>
- محمد ابراهيم السقاء معدل صرف الدولار أهم عامل يتحكم في سعر الذهب الاقتصادية 2014 على الموقع الإلكتروني 2024/04/22 على الساعة 02:55
<http://www.alepte.com.htm>
- محمد أحمد، على ماذا يعتمد سعر الذهب العالمي؟ وهل له علاقة بسعر النفط؟، ص 1. تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/21 الساعة 18:08
<http://egabat.google.com/egabat/thread?tid>

• سوق الذهب العالم تم الاطلاع عليه من الموقع الالكتروني بتاريخ 2024/04/27 الساعة
<http://trading-secrets.guru> 16:25

• أحمد العثيم،العلاقة الاقتصادية بين الذهب والبتترول، صحيفة الجزيرة السعودية ،
2007،بالاطلاع على الموقع الالكتروني تم الاطلاع عليه في 2024/04/22 الساعة 13:55
<http://www.al-jazirah.com/2007>

مجلة العلوم الإقتصادية و الإدارية، تاريخ زيارة الموقع: 2024/06/01 الساعة 03:55 على الرابط
<https://www.equiti.com/ae-ar/blog/prices>